تواصل
مؤسسة تواصل للدراسات والتوعية الثقافية

ERTC
The Egyptian Research and Training Center

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

مجلة علمية نصف سنوية - محكّمة

ISSN: 2682 - 2725

ملاحظات بحثية Research Notes
ريهام محي الدين

عالم السياسة «رونالد إنجلهارت»: ملف خاص
هيئة تحرير المجلة - سهير صفوت -رامي محمد حسين

حروب الجيل الرابع والهويَّة الثقافية للشباب المصري: دراسة على عيِّنة من الشباب الجامعى
إنجى محمد رشدى عقل

الحياة الاجتماعية واكتساب القوة - «القاهرة نموذجاً»
سمية على قطب محمد

جرائم قتل الآباء للأبناء: تحليل مضمون لصفحة الحوادث فى بعض الصحف المصرية في الفترة من ٢٠١٥-٢٠٢٠
أبتهال عادل هارون

الإعلام المُجندر: القوالب النمطية المرتبطة بالرجولية والأنثوية كما تقدمها وسائل الإعلام المصرية
نيرة محمد شوشة - وائل حسن يوسف - منى محمد فؤاد الصواف - راقية جلال الدويك

عرض كتاب Book Review
وليد رشاد زكي

حوار الأجيال مع د.هدى بدران
تحرير: محمد أبو العينين

المحرر
د. محمد أبو العينين

رئيس التحرير
د.عبد الحميد عبد اللطيف

العدد الرابع
أكتوبر ٢٠٢١

الحياة الاجتماعية واكتساب القوة «القاهرة نموذجاً»

سمية على قطب محمد

باحثة دكتوراة علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القاهرة

الملخص:

يهدف البحث الراهن إلى التعرُّف على القوة الكامنة للأماكن، وينطلق البحث من عدة توجُّهات نظرية وهي، المكان الثالث عند أولدنبورج، ومنهج الاستخدام المركزي للفضاء، ومقياس قوة المدن العالمية GPCI، واستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي للبيانات الإحصائية بمحافظة القاهرة، وأداة الوثائق والخرائط، وخلُص البحث إلى أن الأماكن لديها قوة تُكتسب من القوة الاقتصادية، وسهولة الوصول للأماكن، ومن القوة الرمزية المتمثِّلة في الأماكن الأثرية، وكذلك من وجود وفاعلية الأماكن الثالثة.

Social life and gaining power «Cairo as a Model»

Somia Ali Kotp Mohammed

PhD Researcher in Sociology, Faculty of Arts, Cairo University

Abstract:

The current research aims to identify the potential power of places, and the research stems from several theoretical orientations, namely, the third place in Oldenburg, the central use of space approach, The GPCI Global Cities Power Scaleand the research used the social survey method for statistical data in Cairo Governorate, and the documents and maps tool, The research concluded that places have a strength that is gained from economic power, ease of access to places, and from the symbolic power represented in archaeological sites, as well as from the presence and effectiveness of third places.

أولا: اشكالية البحث:

بالتأمل في مسألة الأماكن هذه نجدها أثارت الكثير من الشعراء والأدباء والمفكرين على مر العصور، ففي العصر الجاهلي كان الشعراء يستهلون قصائدهم بالبكاء على الأطلال، كما أثار المكان على مختلف أنواعه - ريفياً كان أم حضرياً - المفكرين؛ ليفسروا أبعاده ونشأته، ولذلك كثيراً ما نتعرض لمؤلفات تحمل عناوين ذات صلة بالمكان في ميادين المعرفة المختلفة من جغرافيا، وعمارة، وتخطيط، وأدب، واجتماع، وفلسفة، ومنها على سبيل المثال مؤلَّف جمال حمدان شخصية مصر- دراسة في عبقرية المكان، وكتاب أدموند بيكون تصميم المدن، وكتاب مدينة الكوارتز لمايك دافيز، وكتاب جماليات المكان لجاستون باشلار، ورواية البحث عن المكان الضائع لإبراهيم الكوني، ورواية قدر الغرف المقبضة لعبد الحكيم قاسم، وكتاب الأماكن المؤطرة لكيم دوفي، وكتاب خارج المكان لإدوارد سعيد، وغيرها كثير من المؤلفات - التي تخبر بحقيقة أهمية المكان. وتعتبر الأماكن وسيلة لحفظ النظام فى الحياة الاجتماعية، حيث يستطيع الناس ممارسة حياتهم اليومية من خلال الأماكن المختلفة، فهناك أماكن للترفيه، وأماكن للتعلم، وأماكن للعبادة، وأماكن للراحة، وأماكن للعلاج، حيث يؤدي كل مكان وظيفة [1].

وبهذا، تكون فكرة المكان أثارت الكثير من المفكرين على اختلاف تخصصاتهم، ففي جماليات المكان حاول باشلار تفسير أماكن الألفة للإنسان، فذهب إلى أن البيت هو مكان الألفة الأول للإنسان، على حد قوله «البيت هو ركننا في العالم، هو كوننا الأول، هو جسد وروح»، وأكد على فكرة هامة فى مؤلفه أن كل الأمكنة المأهولة حقاً تحمل جوهر فكرة البيت، فالخيال الإنساني يعمل في هذا الاتجاه أينما لقي مكاناً يحمل أقل صفات المأوى، فإنه يبني جدراناً من ظلال دقيقة، مريحًا نفسه من وهم الحماية (باشلار،١٩٨٤: ٣٥- ٣٨). وبالنسبة لجيرين فإن الأماكن يصنعها الناس، وربما يستثمر الكثير من الناس من جهد لجعل الأماكن الطبيعية أماكن أصلية، كما للمكان وظائف يقوم بها، فالمكان يُشبع الحياة الاجتماعية: لأنه الوسيط الوحيد (إلى جانب الزمن التاريخي) الذي تحدث خلاله الحياة الاجتماعية، ويقف المكان في علاقة متكررة مع كيانات اجتماعية وثقافية أخرى، فالأماكن تتشكل عن طريق الممارسات والمؤسسات الإنسانية، والمكان يتوسط الحياة الاجتماعية فهو أكثر من مجرد متغيِّر مستقل، فالأماكن تتمتع بقوة فريدة من نوعها، وبصرف النظر عن الأشخاص أو المنظمات القوية التي تشغلها، فالقدرة على السيطرة والتحكم في الأشخاص أو الأشياء تأتي من خلال الموقع الجغرافي، والشكل المبني والمعاني الرمزية للمكان (Gieryn,2002: 35 -74). والمكان مهم للجماعة؛ فكل جماعة تريد أن تضمن استمرار وجودها وتسعى لخلق أماكن لها، لتأمين مثل هذه الأماكن، فهذه الأماكن لا تعكس فقط مسرح تفاعلاتها الاجتماعية، بل تطبع رموز هويتها وتحدد معالم ذكرياتها، وتمنحها الوجهة والاتجاه، فالجماعة والمكان يعقدان بهذا المعنى اتفاقًا فى الجوهر وفى الذات يربط كلًا منهما بالآخر، وتظل الجماعة متمسكة بهذا الاتفاق حتى لو حيل بينها وبين المكان (إسمان، ٢٠٠٣: ٦٧- ٦٩). ومن المماثلات الشهيرة لدى بورديو، المماثلة بين الفضاء الاجتماعي، والفضاء الجغرافي،

(١) انظر: جغرافيا المدن، لجمال حمدان، حيث صنف المدن على حسب وظائفها إلى ست فئات.

فضلا عن استخدامه لمصطلحات الفضاء في تفسيره للظاهرة الاجتماعية، حيث يمكن أن نقارن الفضاء الاجتماعي بفضاء جغرافي تكون الأقاليم فيه مقسّمة، لكن هذا الفضاء مبني بحيث أن الفاعلين والمجموعات أو المؤسسات التي تجد مواقعها فيه تكون الخصائص المشتركة فيما بينها أكثر كلما زاد قربها من بعضها في هذا الفضاء، وتكون الخصائص المشتركة فيما بينها أقل كلما زاد بعدها في هذا الفضاء، وتتطابق المسافات الفضائية – على الورق – مع المسافات الاجتماعية؛ إذ يميل الناس القريبون من بعضهم في الفضاء الاجتماعي إلى التقارب معا – بالاختيار أو بالضرورة – في الفضاء الجغرافي (بورديو، ٢٠٠٢: ٢١٠).

وفى حين تأمل الحياة الاجتماعية في المجتمع المصري، نجد أن للأماكن أدوارًا هامة في حياة الناس اليومية، كما أن هناك جماعات تعرضت للتهجير وترك أماكنهم مثل الفلسطينيين والنوبة في مصر أثناء بناء السد العالي فى سبعينيات القرن الماضي، مما أدى إلى حدوث صدمة فقدان المكان، حيث يعتبر الإنسان جزءًا من المكان يرتبط به وجدانيًا وماديًا، كما تسهم الأماكن في تشكيل هوية الجماعة، ويتعلق الناس بالأماكن مما يشكل شعورهم بحس المكان، وإذا أردنا التدقيق أكثر نجد أن المرء يعيش في بيت مع أسرته التي يرتبط بها ويتفاعل معها، وأن هذا البيت جزء من شارع، وهذا الشارع جزء من حي سكني أو منطقة سكنية لها معالمها الخاصة التي تنطبع في عقول ساكنيها ويتفاعلون معها، وأن هذه المنطقة هي جزء من مدينة أو جزء من بلد له هويته الخاصة، ومعالمه الخاصة المستمدة من تاريخه.

ولو نظرنا لظاهرة الحراك الاجتماعي، لوجدناه عبارة عن حراك مكاني، فعلى سبيل المثال الأسرة كجماعة تتغيَّر بسبب الزواج أو قد تغيِّر مسكنها/ مكانها بسبب أنها أصبحت أغنى أو أفقر بسبب انتقال الأب أو تغيُّر وظيفته (Halbwachs,1992: 38- 50). فالمكان يحافظ على الاختلاف والتسلسل الهرمي، حيث تقسّم الأماكن على غرار التقسيم الطبقي، فمناطق الفقراء لها خصائص معينة تؤخذ من خصائصهم، وأماكن أخرى للطبقة المتوسطة، وأماكن خاصة بالطبقة العليا، ولكل مكان سمات تتفق مع ساكنيه، فكلما كانت الجماعة قوية زادت من قوة المكان وأساليب حمايته، على سبيل المثال عند تنمية وتطوير المعالم الحضرية في الولايات المتحدة لا تُقدم الرعاية لحماية التاريخ المكاني للناس العاديين وحياتهم اليومية، فبنايات قليلة أو حتى مناطق صغيرة – تخص الناس العاديين يتم حفظها من أجل تفوقها المعماري – وأغلب الأماكن التي يتم حفظها هي المنازل والنوادي وأماكن العمل الخاصة بالأثرياء وذلك لحماية البيض والأنجلوسكسون، البروتستانت، وصفوة الذكور، مع استبعاد الكثير من المواطنين، فمدينة لوس انجلوس: مدينة متعددة الأجناس والأعراق، نجد أن المعالم الحضرية المحفوظة توجد بنسبة ٩٧،٥٪ لصالح الأنجلو، و٢،٥٪ فقط يمثل الملونين، ٩٦٪ خاص بالرجال، ٤٪ فقط يمثل النساء بمن فيهن الأنجلوساكسونيات (Dolores,1994: 466- 485). بالإضافة إلى أن فكرة الإقصاء الاجتماعي عبارة عن إقصاء مكاني منذ بدايتها، ففي تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي لفوكو، وجدنا كيف تم عزل مرضى الجزام اجتماعيًا بإقصائهم في مستشفيات وأماكن خارج المناطق السكنية وذلك تقليصًا للعدوى، كما تم طرد المجانين من المدن ولفظهم إلى البحار في سفن للحمقى (فوكو،٢٠٠٦: ٢٩- ٣٠). وبهذا يأتي السؤال الإشكالي، هل للأماكن قوة تميزها؟ وما هي آليات قوة المكان؟

ثانيا: الأهداف:

للبحث هدف رئيس، وهو التعرُّف على أبعاد قوة المكان. وينبثق من الهدف الرئيسى أهداف فرعية هى:

- التعرُّف على صور قوة المكان ومظاهرها (جاذبية المكان، التعلق به).
- التعرف على أسباب اكتساب الأماكن لمظاهر القوة.
- التعرُّف على آثار الأماكن والفضاءات على تفاعلات الناس وعلاقاتهم في الحياة اليومية.

ثالثا: تساؤلات البحث:

يتمثل التساؤل الرئيسي للبحث فى : ما هي أبعاد قوة المكان؟، وتتمثل التساؤلات الفرعية في:

- هل التعلُّق بالمكان من قبل المستخدمين (سكانا أو زوارا) يزيد من قوة المكان؟
- هل يكتسب المكان قوته من رمزيته، وتاريخه؟
- هل يكتسب المكان قوته من الوظائف التي يؤديها للناس في الحياة اليومية؟

رابعا: مفاهيم البحث:

١- المكان place:

حدد لنا جيرين قواعد أساسية لتعريف المكان المقصود في علم الاجتماع، وهي:

- **الموقع الجغرافي:** المكان هو بقعة فريدة من نوعها فى الكون، وهو التمييز بين هنا وهناك، هو ما يسمح للناس بتقدير القرب والبعد، الأماكن لها محدودية، ويمكن للمكان أن يكون كرسيك المفضل أو غرفة أو مبنى أو حي أو منطقة أو قرية أو مدينة أو مقاطعة أو قارة أو كوكب أو غابة أو شاطئ بحر أو قمة جبل.
- **الشكل المادي:** المكان لديه مادية سواء مبني، بمعنى (مصطنع) أو طبيعي، الشوارع الأبواب، أو الصخور والأشجار، المكان هو الأشياء أو الأشياء في بقعة معيّنة من الكون، يتم عمل الأماكن بواسطة الناس؛ نحن نصنع الأماكن وربما نستثمر الكثير من الجهد لجعل الأماكن الطبيعية أصلية.
- **الاستثمار مع المعنى والقيمة:** بدون التسمية أو تحديد الهوية أو التمثيل بواسطة الناس العاديين، فإن المكان ليس مكاناً، الأماكن مُفسرة، مسرودة، مُصورة، متخيّلة، محسوسة، مفهومة، بمعنى أنه برغم وجود الشكل المادي للمكان فإنه لا يصبح مكاناً إلا عندما يعطيه الناس معنى وقيمة، وأن هذا المعنى وهذه القيمة تكون غير مستقرة، طيِّعة على مر الزمان (Gieryn, 2000: 463-496).

وهناك تصنيف جنى نخال حيث صنَّفت الأماكن إلى أماكن ذات ملكية خاصة، عامة، وشبه عامة؛ فالأماكن الخاصة ذات ملكية واستعمال خاص (المنازل، البلاكين/ الشرفات، الحدائق الخاصة، الأسطح، السيارات، إلخ). والأماكن العامة أى المملوكة من الدولة (الشوارع، الحدائق العامة، الساحات، الكورنيش، النقل العام، إلخ)، أما شبه العامة الأماكن ذات الملكية العامة بينما استعمالها شبه خاص (الفنادق، المستشفيات، المقاهي، المطاعم، المسارح، أماكن العبادة، المقابر، إلخ) (جنى نخال، ٢٠١٥: ٢٢- ٣١). فهذا التقسيم ربما غير حقيقي، وذلك بالنسبة للأماكن شبه العامة، فأماكن العبادة، وربما المقابر والمسارح تكون

ملكيتها تابعة للدولة، وربما من الأنسب أن نطلق على هذه الفئة – شبه العامة – لامكان Non – Place، كما سمّاها مارك أوجي، في تعريفه لها، يقول هو فضاء يخلو من السمات الرمزية التي تكشف عن الهوية أو العلاقات أو التاريخ، ومن أمثلتها المطارات الجوية، الطرق السريعة، الغرف الفندقية، وسائل النقل العام، وغيرها، حيث يُختزل السلوك العام في اللامكان في بعض قواعد السلوك البسيط التي يسهل استيعابها (باومن، ٢٠١٦: ١٦٣). ويركز البحث الراهن عدة أنواع من الأماكن وهي المكان الثالث، بتفرعاته، وذلك لقياس التفاعل الثقافي، والسوق، لقياس الوظيفة الاقتصادية، والموقع الأثري، والمتاحف لقياس القوة التاريخية.

ويتمثل التعريف الإجرائي للمكان فى: كل ما هو هيكل مادي يشغل حيِّزًا من الفضاء له مسمى، مثل النادي والسوق والمسرح والمُتحف وغيرها من الأماكن في هذا البحث.

٢- الحيِّز/ الفضاء space.

يعدُّ مفهوم الفضاء متعدد الاستخدامات في مختلف الميادين ، ليس من اليسير إيجاد تعريف له، ولكن حاول السوسيولوجيون حل هذه المسألة، فالفضاء الطبيعي هو سطح الكوكب الذي يوجد عليه البشر بفعل الجاذبية الأرضية، ويُصبح الفضاء الطبيعي اجتماعياً بمجرد أن يبدأ الناس في استخدامه، بوضع الحدود عليه والمعاني (بما في ذلك الملكية والسعر)، وإذا سيطر المستخدمون على فضائهم المحدد، فإنه يصبح مكانهم (Gans,2002: 329- 339). وربما يُفهم الفضاء علائقياً أو الفضاء العلائقي Relational Space بشكل أكثر وضوحًا عند صياغة ثلاثة أنماط مفاهيمية للفضاء، المفاهيم المطلقة للفضاء حيث الفضاء والعناصر تكون مستقلة وقابلة للقياس ومميزة. وفى المفاهيم النسبية للفضاء يتصور المشاهد الفضاء ويحدد مقدار النسبية المستخدم لقياس ومعرفة الفضاء والعناصر. أما المفاهيم العلائقية فهي الدينامية، ويقول هارفي إن الأماكن المطلقة والنسبية والعلائقية ذات أهمية للباحثين، وقرار استخدام مفهوم معيَّن أو غيره، يعتمد بالتأكيد على طبيعة الظواهر قيد التحقيق، وكما يستشعر هارفي التسلسل الهرمي الذي يكون في الفضاء المطلق، وهو في الفضاء المطلق فقط، ويمكن للمفاهيم النسبية أن تضيء المطلقة، أما العلائقي فيمكن أن يشمل «النسبي والمطلق»، وفي علم اجتماع المكان، فإن تشكُّل فضاء مطلق أو نسبي هو موضوع التحقيق، في حين أن التفكير العلائقي هو وسيلة التحليل، الفضاءات المطلقة والنسبية ذات أهمية اجتماعية، ولكن الاجتماع المكاني يُبحث بشكل أفضل مع التفكير العلائقي (Fuller; Low, 2017: 469- 491).

كما تعتقد ماسي أن هناك طريقة يتم بها تصور الفضاء، في العمل الفكري، وفى الحياة الاجتماعية، وفى الممارسة والقضايا السياسية، واقترحت أن لهذا التصور المفاهيمي ثلاث خصائص وهي:

١- أن الفضاء هو نتاج العلاقات، وهو تعقيد من الشبكات، الروابط، التبادلات، والاتصالات من المستوى الضيِّق في حياتنا اليومية إلى المستوى العالمي.

٢- وهذا يؤدي إلى الاقتراح الثاني حول خصائص الفضاء، وهو بُعد التعددية (بمعنى التزامن المتعايش لأكثر من شيء واحد) على قدم المساواة.

٣- وكتالٍ مباشر للخاصيتين السابقتين، فإن الفضاء دائمًا في عملية صنع، ودائمًا تحت الإنشاء.
وللتمييز بين الفضاء والمكان نجد أن الأدبيات لا تُعرِّف المكان على أنه فراغ من الشكل والأهمية، لكن يُعرَّف المكان كنوع مميز من الفضاء ويرفض جيرين استخدام فضاء، ولكن يفضل استخدام مكان place.

٣- مفهوم المدينة

تكمن الجذور الاشتقاقية لمصطلح المدينة Civitas اللاتيني، المرتبط باليونانية بوليس واللاتينية أوربس، والفرنسية لاسيت، واليوم يشير الاستخدام العام للمصطلح إلى وحدة ديموغرافية واقتصادية وحضرية، وقبل كل شيء وحدة سياسية وقضائية، وعادة ما تكون أكبر من مدينة، (Derek, 2009: 85- 86).

جاءت تعريفات كثيرة لتعريف المدينة كمؤسسة اجتماعية بداياً من أفلاطون وأرسطو، إلى يومنا هذا، ومن أبرز هذه التعريفات ، تعريف ممفورد للمدينة اجتماعياً فهى عبارة عن مجموعة ذات صلة بالمجموعات الأساسية والجمعيات الهادفة: الأولى مثل الأسرة والحي، وهي مشتركة بين جميع المجتمعات، بينما تتميز الثانية بشكل خاص بحياة المدينة. تدعم هذه المجموعات المتنوعة نفسها من خلال المنظمات الاقتصادية التي لها طابع الشركة إلى حد ما، وجميعهم يقيمون في مبانٍ دائمة ضمن منطقة محدودة نسبيا؛ فالوسائل المادية الأساسية لوجود المدينة هي الموقع الثابت، والمأوى الدائم، والمرافق الدائمة للتجميع والتبادل والتخزين، والوسائل الاجتماعية الأساسية هي التقسيم الاجتماعي للعمل، الذي لا يخدم الحياة الاقتصادية فحسب، بل العمليات الثقافية (Mumford,1938: 480). ويعقِّب ممفورد موضحا أن المدينة بمعناها الكامل عبارة عن ضفيرة جغرافية، وتنظيم اقتصادي، وعملية مؤسساتية، ومسرح للعمل الاجتماعي، ورمز جمالي للوحدة الجمعية. من ناحية، هي إطار مادي للأنشطة المنزلية والاقتصادية الشائعة، ومن ناحية أخرى، هي بيئة درامية واعية للأفعال الأكثر أهمية والحوافز الأكثر تساميًا للثقافة الإنسانية. فالمدينة في الواقع هي الشكل المادي لأعلى أنواع الحياة الثقافية وأكثرها تعقيدًا (Mumford, 1938: 482).

خامسا: الإطار النظري:

يتبلور الإطار النظري للبحث فى مجموعة مداخل نظرية تتمثل فى:

١- قوة المكان الثالث عند أولدنبورج

قدم لنا أولدنبورج (Oldenburg, 1989) في كتابه «المكان الجيِّد العظيم» نوعًا من الأماكن يتميز بقوة، ويعطي قيمة للمنطقة التي بها هذا النوع من الأماكن، وأسماه المكان الثالث، وهو ما كان يُعرف بالأماكن العامة؛ أو جزء منها كما سنرى مع أولدنبورج الآن.

أولاً: تعريف الأماكن الثالثة، ووظائفها:

يُعرِّف أولدنبورج الأماكن الثالثة (بعد المنزل أولا، ومكان العمل ثانيا) بأنها أماكن تجمُّع عامة غير رسمية، تخدم هذه الأماكن المجتمع بشكل أفضل إلى الحد الذي تكون فيه شاملة ومحلية، (Oldenburg, 1989: 1- 18). أما وظائف المكان الثالث؛ فهي كثيرة منها:

١- توحيد الحي/ تجميع الحي، مثل مكتب البريد في الحي؛ الذي جمع الناس وجعلهم يتعارفون على بعضهم البعض.

٢- الاستيعاب أو منافذ الدخول؛ دخول الزوّار وتقديم الوافدين الجدد للحي واستقبالهم والتعارف ما بين الجدد والقدامى في الحي.

٣- مناطق مرحلية في وقت الأزمات المحلية، مثل العواصف الشديدة، والأزمات الأخرى التي تتطلب تجمُّع وتعبئة المواطنين ومساعدة بعضهم البعض أكثر من البلدية.

٤- توفُّر الأماكن الثالثة «الشخصيات العامة»، كما وضّحت جين جاكوبس، وهم الذين يعرفون الجميع ويهتمون بالجميع في الحي.

٥- يقدم المكان الثالث وظيفة نادرا ما تتحقق في أي مكان آخر، وهي جمع الشباب والكبار معا في استرخاء مريح، وتخفيف العداء المتفشي وسوء الفهم بين الأجيال.

٦- تخدم الأماكن الثالثة كبار السن والمتقاعدين؛ فهم في حاجة إلى مشاركة الحياة العامة والاستمتاع بها والاستمتاع بالآخرين.

٧- تقدم الأماكن الثالثة وظيفة المرح والمتعة، فالنشاط المستدام هو محادثة متنوعة عاطفية وخفيفة الوزن، جادة وذكية، غنية بالمعلومات وسخيفة.

٨- الأماكن الثالثة هي منتديات سياسية ذات أهمية كبيرة؛ هي المنتدى السياسي للرجل العادي.

٩- الأماكن الثالثة هي منتديات فكرية.

١٠- الأماكن الثالثة تعدُّ بمثابة مكاتب في بعض أنواع المعاملات، التي يكون من الأفضل ألا يكون أحد الأطراف على أرضه مثل التقاء المحامين على المقاهي، وكذلك عقد الصفقات في المطاعم والحانات.

خصائص الأماكن الثالثة (Oldenburg, 1989: 19- 37):

١- أرض محايدة بعيدة، أن أكون ضيفًا أو مضيفًا.

٢- الهروب أو المهلة من واجبات الحياة والكدح.

٣- المكان الثالث هو مستوٍ ومتساوٍ، مكان شامل ومتاح لعامة الناس، ولا توضع معايير رسمية للعضوية والاستبعاد، كما أشار جورج زيميل إلى المؤانسة الصرفة، هي المناسبة التي يجتمع فيها الناس دون غرض آخر.

٤- الكلام/ المحادثة هي النشاط الرئيسي.

٥- سهولة الوصول إليها والإقامة؛ تلك الأماكن يمكن للشخص أن يذهب إليها بمفرده في أي وقت تقريبا من الليل أو النهار مع التأكُّد من وجود معارفه، انسيابية الوصول والمغادرة.

٦- الانتظام، يعتمد المكان الثالث بشكل ثانوي على سعة المقاعد أو تنوع المشروبات أو توفُّر مواقف السيارات أو الأسعار أو ميزات أخرى، وما يجذب الزائر المنتظم إلى المركز الثالث لا يتم توفيره من قبل الإدارة، ولكن من قبل العملاء الآخرين، فالمركز الثالث مجرد فضاء كبير، ما لم يكن هناك أشخاص مناسبون

لجعله ينبض بالحياة، وهم النظاميون أو المنتظمون.

٧- ملف تعريف بسيط؛ أماكن بسيطة في الديكور ومنتظمون تبدو البساطة على مظهرهم، فالمنتظم في المكان الثالث يذهب إليه كما هو بدون حاجة إلى اللباس والتشيُّك.

٨- المزاج المرح.

٩- بيت أشبه بالبيت؛ هناك فرق فالمكان الثالث غالبا ما يكون أشبه بالمنزل أكثر من المنزل؛ باستخدام التعريفين الأول والثاني للمنزل وفقا ل Webster، فإن المركز الثالث غير مؤهل، حيث لا يكون مكان إقامة الأسرة، أو الوحدة الاجتماعية التي تتكون من عائلة تعيش معا؛ لكن التعريف الثالث للمنزل على أنه يوفر «بيئة ملائمة» فالمكان الثالث هو ما ليس منزلًا.

منهج الاستخدام المركزي للفضاء

يوضح جانز Gans الاستخدام السببي المتمحور حول المستخدم للنظر إلى الفضاء من خلال تطبيقه على عديد من المفاهيم والقضايا ذات الصلة منها استخدام الأراضي، والموقع والكثافة، والفضاء العام والمنطقة، والمجتمع، والاقتصاد السياسي. وذلك مع افتراض أن المستخدمين والاستخدامات المعنّية هي التي تحدد ما يحدث للفضاء الطبيعي والاجتماعي، وبالتالي فإن التأثيرات المباشرة للفضاء على المجتمع محدودة (Gans, 2002: 329- 339).

١- **استخدام الأراضي:** هو مفهوم مركزي لأن الحياة الاجتماعية تكون متجذرة على الأرض، وشمل تعريف هربرت جانز للاستخدام نطاقًا واسعًا من استخدام الأشخاص للفضاءات الاجتماعية من كيف يستخدم الأغنياء فضاءاتهم، وكيف يتنافس الفقراء على الفضاء القليل المتاح لديهم، تعرض إلى التسلسل الهرمي لأماكن العمل وكيف يتم التعبير عنه في تصميم المكاتب، فالتسلسل الهرمي الطبقي والاستبعاد العرقي لا يزالان يبنيان استخدام الأرض للسكن.

١- **قيمة الأرض:** إن استخدام وتبادل الأراضي يعطي قيمةً للأرض، وهذه القيمة بدورها تساعد على تحديد الاستخدام الحرفي. تستخدم الطبقات الاجتماعية الأرض، ولكن قيمة الأرض تلعب دورا رئيسيا في تحديد الفئات التي تختارها ويتم اختيارها، كيف يحدِّد استخدام الأراضي أسعارها والإيجارات والعكس بالعكس، وكذلك الأدوار التي يلعبها المستخدمون المختلفون في تحديد قيمة الأرض، ليس فقط المستأجرين والمالكين، ولكن أيضا شركات البناء والسماسرة والمصرفيين والمضاربين، وكذلك الرأسماليين.

٢- **الموقع:** في أحد معانيه المفهوم العلائقي، ويشير إلى الفضاءات الاجتماعية التي تقيم روابط بين المستخدمين أو الاستخدامات. عندما تكون جميع الأشياء الأخرى متساوية، فإن أكثر الروابط قيمة تحصل على أكثر المواقع ملاءمة، ودراسة أي المستخدمين يقرِّرون ما هي الاستخدامات الأكثر قيمة، وكذلك من يحدد الملاءمة.

٣- **الكثافة:** مفهوم مهم جدا؛ لأن مقدار المكان/ الفضاء الاجتماعي الفعلي والمحتمل والمتاح للفرد يساعد

في تحديد مقدار الفضاء المعيشي الذي يمكن للناس تحمُّله. وكثافة الوحدة السكنية التي يعيشون فيها، تماما كما يقرِّر أصحاب العمل كثافات موظفيهم المختلفة، ويقرر أصحاب المطاعم في أي الكثافات سوف يأكل الزبائن، كيف يقرِّر الأشخاص ذوو الدخل المتاح الفضاء المعيشي الذي يريدونه، وكيفية التعامل مع نقص مساحة المعيشة في المدن ذات الإيجار المرتفع. كما أن الموضوع يتعلق بإذا ما كانت الحكومات تقرر الكيفية المربعة التي يتكدس فيها الناس في وحدة مسكنهم (كثافة الوحدة السكنية)، فالأسئلة الأكثر إلحاحا هي المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية وغيرها، أي عندما تصبح الكثافة ضارة.

٤- **الملاءمة / التقارب:** يدرس باحثو التقارب المكاني والجيرة آثار الجوار السكني، كان يُعتقد في السابق أن انخفاض المساحة بين المنازل يشجِّع على التواصل الاجتماعي أو الصراع، ومع ذلك فإن عدم وجود فضاء مادي بين الجيران يمكن أن يكون له آثار سلبية على الخصوصية الشخصية والأسرية، وهذه أحد الأسباب التي تجعل تفضيل المنزل المنفصل لأسرة واحدة يبقى قويا كما كان دائما، حتى لو كان عددٌ أقل بمقدوره تحمل شراء المنازل.

٥- **الفضاء العام:** هو مفهوم مقدس تقريبا في بعض الدوائر اليسارية والليبرالية، كما أن الأماكن المفتوحة للاجتماعات العامة لها مزايا سياسية مدمجة. قد تحرم السياسات الشمولية الناس من فرص الالتقاء، لكن توفُّر الأماكن العامة لا يضمن السياسات الديموقراطية، في الواقع يمكن استخدام معظم الأماكن العامة لأغراض ترفيهية في الأوقات.

٦- **تأثيرات الحي:** لقد كان لمفهوم الجوار المكاني تأثير قوي في الحياة الفكرية الأمريكية. طوال معظم القرن الماضي، لقد وضع مخططو المدن مجتمعات جديدة ذات أحياء محددة ومحدودة بوضوح، جزئيا لغرس «الشعور بالمجتمع» في الحياة الاجتماعية وتشجيعها بين السكان، على الرغم من أن الباحثين عن تأثيرات الجوار يعملون بمفهوم مكاني، إلا أنهم لا يحددون دائما الحي أو الإبلاغ عن من وماذا في الحي بشكل صحيح، فإنه لا يزال مجرد نقطة محدودة، وليست مجموعة – مثل منطقة سياسية – من الموارد أو السلطة أو حتى أنظمة الدعم على مستوى الجوار التي يمكن أن تؤثر على ما يفعله الناس أو ما يحدث لهم.

٧- **نماذج المجتمع:** سيكون مدخل الاستخدام المركزي للفضاء مفيدا في فهم ما يحدث بالفعل في المدن ويميزه عن الضواحي وأنواع المجتمعات الأخرى، وإثراء وتجاوز الأنواع والنماذج المثالية المستخدمة لفهم الأشكال القياسية للمستوطنات.

٨- **الاقتصاد السياسي:** كان فصل هام في التفكير السوسيولوجي ما بعد الأيكولوجي عن الفضاء هو ظهور المزيج الماركسي الجديد من التحليل المكاني، والاقتصاد السياسي الذي بدأه هنري لوفيفر، إن القوة الاقتصادية والتأثير السياسي اللذين يتناسبانمع الحجم التنظيمي المتزايد والنطاق متعدد الجنسيات أو العالمي قد يمكِّن الشركات أيضا من التهرب من اللوائح الحكومية المتعلقة باستخدام الفضاء، حتى إذا كانت شركة صغيرة يمكنها رشوة السياسيين بسهولة، ولكن عندما تكون الوظائف

نادرة، يمكن للحكومات، وخاصة المسئولين المنتجين، تخفيف قوانين استخدام الأراضي من أجل جذب أصحاب العمل، وخاصة أصحاب العمل الكبار.

مقياس قوة المدن العالمية GPCI (Global Power City Index) (The Mori Memorial Foundation, 2020: 1- 27) نظرا للمنافسة العالمية بين المدن يقوم مؤشر GPCI بتقييم وتصنيف المدن الرئيسية في العالم وفقا «لمغناطيسها» أو قوتها الشاملة في جذب الأشخاص ورؤوس الأموال والشركات من جميع أنحاء العالم، يتم تقييم المدن المستهدفة في ست وظائف وهي، الاقتصاد، البحث والتطوير، التفاعل الثقافي، القابلية للعيش، البيئة، وإمكانية الوصول، وتتألف كلٌ من هذه الوظائف من مجموعات مؤشرات متعددة بإجمالي ٢٦ مجموعة، التي تتكون بدورها من عدة مؤشرات، يتم استخدام ما مجموعه ٧٠ مؤشر في ال GPCI. كما هو موضح في الجدول التالي:

الاقتصاد	حجم السوق	١- الناتج المحلي الإجمالي
		٢- الناتج المحلي الإجمالي للفرد
	جاذبية السوق	٣- معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي
		٤- حرية اقتصادية
	الحيوية الاقتصادية	٥- رأسمالية سوق الأسهم
		٦- أفضل ٥٠٠ درجة في العالم
	رأس المال البشري	٧- إجمالي العمالة
		٨- الموظفون في خدمات دعم الأعمال
	بيئة العمل	٩- مستوى الأجور
		١٠- توافر الموارد البشرية الماهرة
		١١- مجموعة متنوعة من خيارات مكان العمل
	سهولة ممارسة الأعمال	١٢- معدل ضريبية الشركات
		١٣- المخاطر السياسية والاقتصادية والتجارية

البحث والتطوير	الموارد الأكاديمية	١٤- عدد الباحثين
		١٥- أفضل الجامعات في العالم
	بيئة البحث	١٦- نفقات البحث والتطوير
		١٧- عدد الطلاب الدوليين
		١٨- أداء أكاديمي
	التعاون	١٩- عدد براءات الاختراع
		٢٠- الفائزون بجوائز العلوم والتكنولوجيا
		٢١- عدد الشركات الناشئة
التفاعل الثقافي	الاتجاه المحتمل	٢٢- عدد المؤتمرات الدولية
		٢٣- عدد الفاعليات الثقافية
		٢٤- قيمة تصدير المحتوى الثقافي
		٢٥- بيئة سوق الفن
	الموارد السياحية	٢٦- الجذب السياحي
		٢٧- القرب من مواقع التراث الثقافي
		٢٨- خيارات الحياة الليلية
	مرافق ثقافية	٢٩- عدد المسارح
		٣٠- عدد المتاحف
		٣١- عدد الملاعب
	وسائل الراحة	٣٢- عدد غرف الفندق
		٣٣- عدد غرف الفنادق الفخمة
		٣٤- جاذبية خيارات التسوُّق
		٣٥- جاذبية خيارات تناول الطعام
	التفاعل الدولي	٣٦- عدد المقيمين الأجانب
		٣٧- عدد الزوّار الأجانب

القابلية للعيش	بيئة العمل	٣٨- معدل البطالة الإجمالي
		٣٩- إجمالي ساعات العمل
		٤٠- مرونة أسلوب العمل
	تكلفة المعيشة	٤١- إيجار المساكن
		٤٢- مستوى السعر
	الأمن والسلامة	٤٣- عدد جرائم القتل
		٤٤- المخاطر الاقتصادية لكارثة طبيعية
	الرفاهية	٤٥- متوسط العمر المتوقع
		٤٦- الحرية الاجتماعية والمساواة
		٤٧- خطر الصحة العقلية
	سهولة العيش	٤٨- عدد الأطباء
		٤٩- جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
		٥٠- عدد المحلات التجارية
		٥١- عدد المطاعم
البيئة	الاستدامة	٥٢- الالتزام بالعمل المناخي
		٥٣- معدل الطاقة المتجددة
		٥٤- معدل إعادة تدوير النفايات
	جودة الهواء والراحة	٥٥- انبعاثات ثاني أكسيد الكربون
		٥٦- جودة الهواء
		٥٧- مستوى الراحة في درجة الحرارة
	البيئة الحضرية	٥٨- جودة المياه
		٥٩- خضرة حضرية
		٦٠- الرضا عن النظافة الحضرية

إمكانية الوصول	شبكة دولية	٦١- المدن ذات الرحلات الدولية المباشرة
		٦٢- تدفقات الشحن الدولية
	سعة النقل الجوي	٦٣- عدد الركاب جوا
		٦٤- عدد القادمين والمغادرين
	النقل داخل المدينة	٦٥- كثافة المحطة
		٦٦- استخدام وسائل النقل العام
		٦٧- وقت السفر إلى المطارات
	راحة النقل	٦٨- وقت التنقل
		٦٩- ازدحام مروري
		٧٠- سهولة التنقل بالتاكسي أو الدراجة

ولتطبيق هذا المقياس على البحث الراهن سيتم استبعاد بعض المؤشرات لملاءمة البعد المحلي، ومدى توافر البيانات بشكل دقيق، لقياس ثلاث وظائف: وظيفة التفاعل الثقافي، ويتم عرضه من خلال مجموعة مؤشرات تتناسب مع البحث، كما سيتم دمج وظيفتي الاقتصاد وقابلية العيش معا تحت الوظيفة الاقتصادية، سيتم قياسها بمؤشرات تناسب البحث، بالإضافة إلى الوظيفة الثالثة وهي إمكانية الوصول.

سادسا: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى قضية المكان والفضاء في العلوم الاجتماعية على مختلف ميادينها، من اجتماع وتاريخ وجغرافيا وأنثروبولوجي وعلم نفس واقتصاد وغيرها، وكذلك في مجال الأدب والفنون والآثار والعمارة والتخطيط العمراني، فكل فرع بحث الفضاء والمكان بطريقته، ولكن يمكن حصر أبحاث الفضاء تلك في نوعين، الأول استخدامات الناس للفضاء (بما يخدم الحياة الاجتماعية من تهيئة الفضاء الطبيعي لبناء المجتمع، وما يحدث بعد ذلك من عمليات على هذا الفضاء من خلق قيمة للمكان، وخلق معنى له)، أما النوع الثاني من دراسات الفضاء فهو دراسة التأثيرات، تأثيرات الفضاء على المستخدمين، وتأثيرات المستخدمين على الفضاء الذي هو الأساس لصناعة بشرية اجتماعية. فكلا النوعين متداخلان ومرتبطان معًا، ولكن يمكن التمييز بين الدراسات في التصنيف بالوقوف على الجانب الغالب في الدراسة سواء كان استخداما أو تأثيرا. ولذلك سيتم عرض الدراسات السابقة في محورين:

المحور الأول: دراسات استخدام الفضاء أو المكان

تتطرق هذه الدراسات إلى استخدام الناس للفضاء، وكيفية تشكيله، وتشكيل المعنى المرتبط به وتكوين حس عام بين مستخدميه، كدراسة (Holland; Clark: 2007) بعنوان التفاعلات الاجتماعية في الأماكن العامة الحضرية، التى ركزت على كيفية استخدام الناس للفضاءات العامة وشبه العامة في المناطق الحضرية، وكيفية استخدام الأشخاص للأماكن العامة، وتحليل كيف تختلف هذه التفاعلات باختلاف السن والنوع والمكان. واعتمدت الدراسة على دراسة الحالة لمدينة إيليسبري جنوب شرق إنجلترا، وهي بلدة السوق، وتوصلت الدراسة إلى أن الأماكن العامة تسمح للناس بالاجتماع على أرض محايدة ظاهريا، والتفاعل مع الآخرين في سياق المجتمع بأسره، كما يمكن للفضاءات العامة المساهمة في تماسك المجتمعات المحلية، كما أنها تمكن المستخدمين من الاتصال مع الحياة العامة.

واهتمت دراسة كلٍ من(Ujang; Zakariya: 2015) عن فكرة المكان ومعنى المكان والهوية في الإحياء الحضري للمكان، حيث خلصا إلى أن تطوير الأماكن يجب أن يستجيب للبيئات الثقافية، حيث الرفاهية الاجتماعية للمجتمعات المحلية، وعناصرها القيِّمة التي لا تُنسى، فقد يسود الارتباط المجتمعي كعوامل مؤثرة في تحديد حس المكان، ومع ذلك فإن هذه القيم تكون تحت التهديد بالتجديد غير المناسب للأماكن، وذلك في السياق الآسيوي. بالإضافة إلى دراستيهما أيضا بعنوان التعلُّق بالمكان وقيمة المكان في حياة المستخدمين عام ٢٠١٥ (Ujang; Zakariya: 2015) وافترضا أن التعلُّق بالمكان هو شكل من أشكال الاتصال بين الشخص والبيئة، وأن إنتاج الأماكن الحضرية يركز فيه المصممون والمخطِّطون بشكل أساسي على جودة المكونات المادية، ولا يأخذون في اعتبارهم جانب المعاني والتعلُّق، واعتمدا على ٢٤ مقابلة شبه مقنّنة مع مستخدمي وسط مدينة كوالالمبور ماليزيا، وتوصلا إلى أن أدوار المستخدمين وخلفياتهم العرقية تؤثر على استجاباتهم، فالتعلق بالمكان في حياتهم اليومية، كان ذا توجه اقتصادي واجتماعي وثقافي.

دراسة (Fuller: 2017) عن التوقعات المستقبلية التي يتطرّق لها مستخدمو المكان في مرحلة التصميم له، وتفترض الدراسة أن السكان المستقبليين للمنازل يتفاوضون على بناء مجتمع مستقبلي غير مؤكد من خلال أشياء في البيئة المادية التي يسيطرون عليها في الوقت الحالي، واعتمدت الدراسة على بيانات مستمدة من اجتماعات جمعية الإسكان في برلين، و٦ مقابلات شبة منظمة مع السكان المستقبليين، وخلصت الدراسة إلى أن هناك اهتماما شديدا بالنوافذ والمداخل التي تساعد في إتاحة التواصل مع الجيران وحفظ الخصوصية في ذات الوقت، وهي تعتبر عناصر حيوية بالنسبة لهم.

المحور الثاني: دراسات التأثيرات بين الفضاء والمستخدمين

دراسات اهتمت بتأثير هوية المستخدمين على الفضاء، كدراسة (Ujang: 2012) عن التعلُّق بالمكان وأهميته في تحديد هوية المكان في شوارع التسوُّق الرئيسية في مركز مدينة كوالالمبور ماليزيا، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان والمقابلات، لدراسة التعلُّق بالمكان وخصائص المكان المؤثرة عليه، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الارتباط الوظيفي والعاطفي في تشكيل هوية المكان، وينعكس الارتباط العاطفي في قدرة الأماكن على تلبية الاحتياجات النفسية للمستخدمين، ويتم تحديد هوية المكان من خلال هويات المستخدمين.

ومن الدراسات التي اهتمت بالانتماء للمكان أيضاً، دراسة (Bennett: 2012) بعنوان القيام بالانتماء: دراسة سوسيولوجية عن الانتماء للمكان كنتيجة للممارسات الاجتماعية، وافترضت الدراسة أن أحد طرق الانتماء هو الانتماء للمكان ويؤدي إلى مكانة اجتماعية للشخص، ويحوِّله إلى مشارك نشِط في الحياة الاجتماعية، واستعانت الدراسة بالمنهج الظاهراتي، وأداة المقابلة والصور والمذكرات، وطُبِّقت الدراسة على مجموعة من الأسر المكونة من ٣ أجيال، أجداد، آباء، أحفاد من مدينة ويجان الميتروبوليتانية التي تحقق أدنى معدلات الهجرة بإنجلترا، وخلصت الدراسة إلى أن المكان ليس مجرد خلفية للحياة الاجتماعية، بل هو جزء لا يتجزّأ من الممارسات التي يقوم بها الناس. ودراسة (Lawrence; Anton: 2014) بعنوان المنزل يكون حيث القلب يكون: تأثير مكان الإقامة على التعلُّق بالمكان والمشاركة المجتمعية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مكان الإقامة (المهدد بخطر الحرائق) وعدة متغيِّرات، وهي التعلُّق بالمكان وهوية المكان وتبعية المكان، واعتمدت الدراسة على استطلاع الرأي بالتطبيق على ٦٠٠ مشارك يعيشون فى جنوب غرب أستراليا الغربية في مناطق ريفية وحضرية تحت تهديد خطر الحرائق بدرجات متفاوتة، وكشفت الدراسة عن أن هناك تأثيراً كبيراً لمكان الإقامة على هوية المكان، وأن سكان الريف لديهم هوية أعلى من سكان الحضر، كما كشفت الدراسة أن تبعية المكان عند سكان الحضر أقل من سكان الريف ماعدا حال عيشهم في منطقة معرّضة للحريق، وبيّنت الدراسة أن التبعية للمنزل والمنطقة ترتبط بالمتغيِّرات الديموجرافية مثل مدة الإقامة بالمكان والسن والتعليم والدخل.

ودراسة خلود حسن عبد اللطيف (٢٠١٤) بعنوان تأثير الهوية الثقافية على سلوك الفرد داخل الفراغات المعمارية، وهدفت الدراسة إلى تطوير المعرفة حول العلاقة بين ثقافة الفرد والمسكن، وكيف يرى الناس أنفسهم وهويتهم، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان بالتطبيق على عيِّنة من سكان مدينة الرحاب بالقاهرة يعيشون في وحدات سكنية لا يزيد تاريخ إنشائها عن عشرة أعوام، وتوصّلت الدراسة إلى أن زيادة مساحة الشقة تتيح للمصمم الفرصة في التحكم في الخصوصية، وأن ٨٧٪ من المستخدمين يتأثر سلوكهم وأداؤهم للأنشطة بالمكان، وأن أكثر من نصف المستخدمين يهتمون بأن يعبرِّ المكان عن شخصياتهم، وأن ٩١٪ سبب ارتباطهم بالمكان هو احتواؤه على ذاكراتهم.

دراسة دورمان(٢٠١٦) W. J. Dormanبعنوان الإقصاء واللارسمية: السياسات البريتورية لإدارة الأراضي في القاهرة، وتحاول هذه الدراسة فحص الممارسات التخطيطية الفاشلة لمحافظة القاهرة، وذلك من أجل قراءة ما تشير إليه من توزيع للقوة في النظام الاستبدادي منذ ١٩٥٢، الذي تم تحديه عام ٢٠١١، وذلك بالاستعانة بالتقارير عن حالة العمران الحضري للمحافظة، وخلُصت الدراسة إلى أن فشل تلك المشاريع يشخص طبيعة النظام الإقصائية، وفاعلية مراكز القوة المستقلة مثل الجيش، كما كشفت الدراسة عن كيف ساهم النظام السياسي في تشكيل نمو القاهرة الخارج عن السيطرة عن طريق تقييد كفاءة الدولة المصرية في إدارة العشوائيات.

بالنسبة للبحث الراهن فإنه سيهتم بكلا الجانبين التأثيرات والاستخدامات، وذلك للوقوف على قوة المكان، من حيث تعلُّق المستخدمين به أو من حيث كثافة الاستخدامات المرتبطة بالأماكن قيد الدراسة التي تعدُّ قوةً للمكان أيضاً، إضافة إلى التركيز على جانب تأثير الأماكن على أصحابها أو مستخدميها من تشكيل لهوياتهم، أو مدى تأثيرها في علاقاتهم مع غيرهم ممن يشاركونهم تلك الأماكن، كإضفاء طابع خاص بشخصية سكان منطقة معيّنة.

من خلال هذه الدراسات تبين أن الأماكن لها تصوُّر خاص في ذهن المستخدمين، ويبدو ذلك واضحا عند مرحلة التخطيط للمكان المستقبلي، كما أن الأماكن لها وظائف هامة تؤديها حسب أنواعها؛ فالمنزل يحافظ على الخصوصية والراحة، والمكان الثالث هام جدا لعملية التفاعل الاجتماعي، كما أنه في حال إخلال المكان بالوظيفة المطلوبة منه، فإن ذلك يضعف من قوته ويصبح مكاناً طارداً لساكنيه. وأن عملية تفاعل الإنسان مع مكانه هي عملية تأثير وتأثُّر متبادلة ودائمة.

سابعا: الإجراءات المنهجية للبحث

١- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في محافظة القاهرة[١]، لأن محافظة القاهرة لها شخصية متفرِّدة وطابع خاص ومكانة جعلتها من أعظم مدن العالم، فهي تضم أربع حضارات: الفرعونية، الرومانية، القبطية، والإسلامية، وهي عاصمة مصر ومركز الحكم منذ ما يزيد عن ألف عام حتى الآن (محافظة القاهرة، ٢٠٠٨: ٣). ولمدينة القاهرة جاذبية خاصة وتفرُّد بين مدن العالم عبر الزمن، فقط أخذت بألباب كل من مر بها، فعندما جاءت الحملة الفرنسية على مصر أفردت مجلدا من كتاب وصف مصر؛ لوصف مدينة القاهرة وقلعتها، مصحوبا بشرح لخرائط هذه المدينة وضواحيها، مع بيانات عن أقسامها الإدارية

(١)فالقاهرة تأخذ هذا الاسم منذ بناء المعز لدين الله لها، حتى أن الرحالة الغربيين فى القرون الوسطى فرضوا اسم «القاهرة» على المؤرخين الأوروبيين ليكتبوها بالحروف اللاتينية Qahira، وهي عادة تقيّد بها الكتاب المعاصرون لتعيين المدينة الفاطمية الأكثر قدمًا عمرانيًا والكائنة داخل أسوار، التي نسميها قاهرة المعز (ريمون: د ت، ٧).

ومعالمها وسكانها (علماء الحملة الفرنسية، ١٩٩٢).

٢- طريقة وأدوات جمع البيانات:

يعتمد البحث على البيانات الكمية، والاستعانة بطريقة المسح الاجتماعي للبيانات الإحصائية الخاصة بمدينة القاهرة، وخاصة المقدَّمة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والبوابة الإلكترونية لمحافظة القاهرة، وذلك لجمع البيانات الكمية المتعلِّقة بالمكان ومستخدميه من خلال الإحصاءات الرسمية والتقارير والخرائط والوثائق وكل ما يفيد في تحقيق الهدف.

ثامنا: عرض وتحليل البيانات:

سيتم عرض البيانات الإحصائية وفقا لمحاور قوة المكان المفترضة مسبقا في الدراسة، وهي:

(١) التعداد السكاني

(٢) الأماكن الثالثة؛ وينقسم هذا المحور لثلاثة محاور، أماكن ترفيهية (مقاهٍ وحدائق عامة ومتنزهات ونوادٍ)، وأماكن ثقافية (مسارح، مكتبات عامة)، وأماكن سياحية فنادق، ومطاعم.

(٣) أماكن تاريخية وتراثية مثل المتاحف والقصور والمساجد والكنائس القديمة والقلاع وغيرها.

(٤) أماكن اقتصادية مثل الأسواق الشعبية ومراكز التسوُّق.

(٥) إمكانية الوصول، من خلال وسائل النقل المختلفة المتاحة في مناطق القاهرة.

وذلك ليغطي ثلاث وظائف وفقا لمقياس قوة المدن العالمية GPCI، وهي وظيفة التفاعل الثقافي، والاقتصاد مدمج معه وظيفة القابلية للعيش، ووظيفة إمكانية الوصول، يتم الاعتماد على عدة مصادر للبيانات وهي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، البوابة الالكترونية لمحافظة القاهرة.

١- نظرة عامة على القاهرة

القاهرة هي العاصمة السياسية والإدارية والاقتصادية لجمهورية مصر العربية، تحدها شمالاً محافظة القليوبية، وجنوبا محافظة بني سويف، وشرقاً محافظة السويس، وغرباً محافظة الجيزة، وتشمل جزيرتي المنيل والزمالك لتصل مساحتها إلى ٣٠٨٥,١٢ كم٢، ويصل تعداد سكانها عام ٢٠١٧ حوالي ٩٥٩٥٨١٣ نسمة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧)، وذلك بنسبة ١٠,٤٪ من إجمالي سكان مصر، وهي أعلى نسبة سكان بالمحافظات، حيث بلغ عدد الذكور ٤٨٤٤٤٠٨، وعدد الإناث ٤٧٥١٤٠٥، والتعداد بالساعة السكانية لمحافظة القاهرة ١٠٠٢٨٣٠٢. [١] وتضم محافظة القاهرة ٣٨ حيًا، ٤٦ قسم شرطة، ٣٤١ شياخة، وأربعة مجتمعات عمرانية حديثة، وتحوي ٤٤١٧٩٤ مبنى حضريًا[٢].

---

(١)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بتاريخ ٧ أبريل٢٠٢١ https://www.capmas.gov.eg/Pages/populationClock.aspx

(٢)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: ٢٠١٧

وذلك بعد استبعاد الأربعة مجتمعات عمرانية حديثة، لعدم اكتمال نموها وحداثتها، وانخفاض كثافتها السكانية[١]. وتوضح الخريطة رقم (١) المنطقة الغربية لمحافظة القاهرة. التى تضم تسع أحياء وهي، الأزبكية، الموسكي، الوايلي، باب الشعرية، بولاق، عابدين، حي غرب، منشأة ناصر، وسط القاهرة.

خريطة رقم (١) المنطقة الغربية محافظة القاهرة

وكذلك تضم المنطقة الشرقية ٩ أحياء وهي، السلام أول، السلام ثاني، المرج، المطرية، النزهة، عين شمس، شرق مدينة نصر، غرب مدينة نصر، مصر الجديدة ويتتضح ذلك فى خريطة رقم (٢)

خريطة رقم (٢) المنطقة الشرقية لمحافظة القاهرة

(١)الإدارة العامة لشئون البيئة، ٢٠١٦: ٩

وتضم المنطقة الجنوبية ١٢ حيًا وهي، ١٥ مايو، البساتين، التبين، الخليفة، السيدة زينب، المعادي، المعصرة، المقطم، حلوان، دار السلام، طرة، مصر القديمة. ويتبين ذلك فى الخريطة رقم (٣).

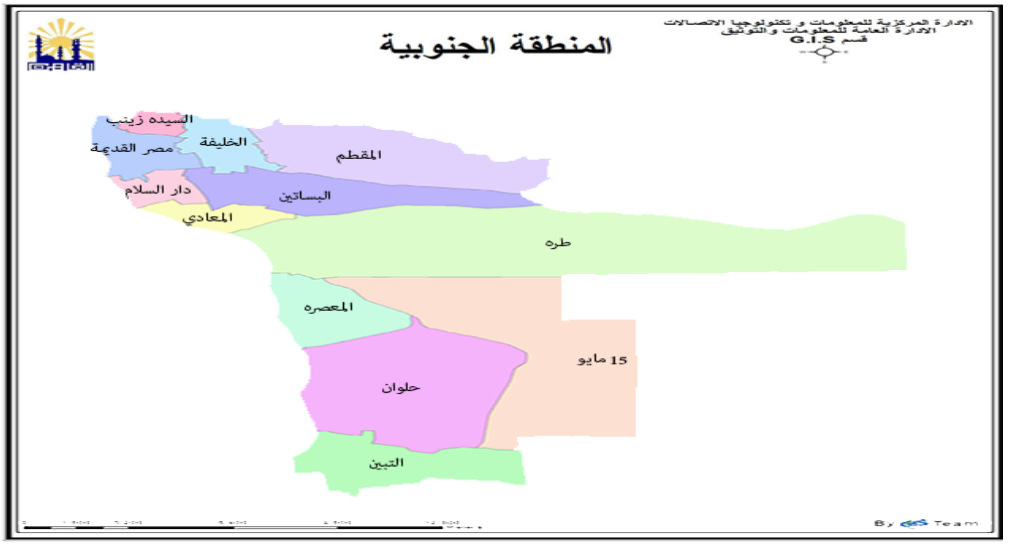

خريطة رقم (٣) المنطقة الجنوبية

وتضم المنطقة الشمالية ٨ أحياء وهي، الأميرية، الزاوية الحمراء، الزيتون، الساحل، الشرابية، حدائق القبة، روض الفرج، شبرا. تقسيم الأحياء.[١] ويتتضح ذلك فى الخريطة رقم (٤)

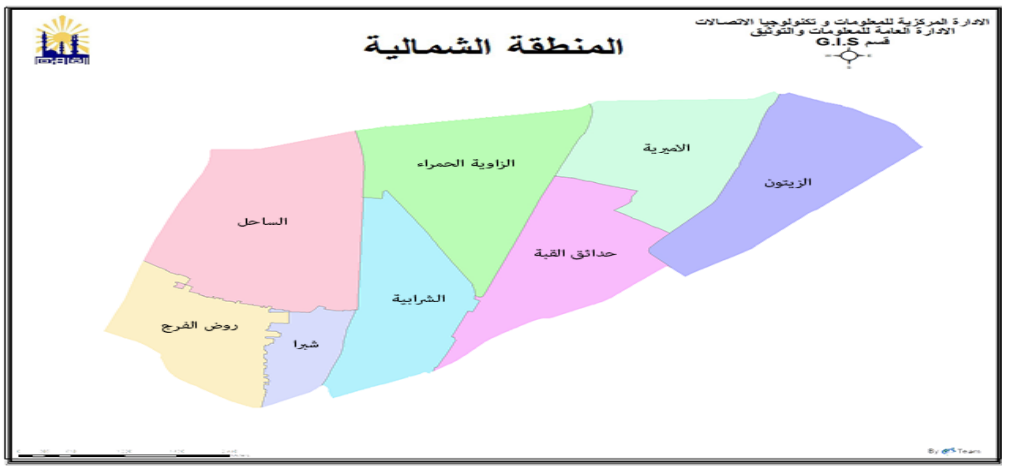

خريطة رقم (٤) المنطقة الشمالية

(١) انظر البوابة الإلكترونية http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/CairoDistricts.aspx?SubmID=40

٢- التوزيع السكاني للقاهرة

كما ذكر أن محافظة القاهرة هي أكبر محافظة من حيث عدد السكان؛ يحاول البحث في هذا القسم الكشف عن تركُّز السكان في مختلف مناطق القاهرة من خلال إحصاءات المحافظة[١]. فإجمالي سكان القاهرة التقديري حتى ١/ ٧/ ٢٠١٩ ذكور ٥١٠١٤٤٣، والإناث ٤٧٣٩١٤٨.

وبالنسبة للمناطق نجد أن إجمالي سكان المنطقة الغربية التقديري حتى ١/ ٧/ ٢٠١٩ بلغ الذكور ٣٦٦١٨٠، والإناث ٣٥٧٤٧٩، بالنسبة للمنطقة الشرقية فقد بلغ إجمالي سكان المنطقة التقديري حتى ١/ ٧/ ٢٠١٩ ذكورا ١٩٨١٨٣٨، وإناثا ١٨٥٨٠٠١، أما سكان المنطقة الشمالية فبلغ إجمالي السكان التقديري حتى ١/ ٧/ ٢٠١٩ ذكورا ٨٨٠٦٨٠، وإناثا ٨٥٩٥٨١، في حين بلغ سكان المنطقة الجنوبية التقديري حتى ١/ ٧/ ٢٠١٩ ذكورا ١٦٤٨٩٥، وإناثا ١٤٥٨٧٩.

جدول (١) تعداد السكان التقديري (وفقا لنشرة المعلومات الشهرية، فبراير ٢٠٢١: ١٩)

المنطقة	إجمالي
الغربية	٧٣١٥١٥
الشرقية	٣٨٨١٣٩٩
الشمالية	١٧٥٩١٤٤
الجنوبية	٣١٤١٢٧٢

٣- الأماكن الثالثة موزعة على المناطق

نحاول في هذا المحور إحصاء نصيب كل منطقة في القاهرة من الأماكن الثالثة وتم تقسيم هذا العنصر إلى ثلاثة أقسام من الأماكن صُنِّفت حسب الوظيفة، وهي (١) أماكن ترفيهية، (٢) أماكن ثقافية، (٣) أماكن سياحية.

(١) الأماكن الترفيهية: كالحدائق العامة، والمتنزهات، والنوادي. نحاول إحصاء نصيب كل منطقة من هذه الأماكن من خلال البوابة الإلكترونية لمحافظة القاهرة، كما يستعين البحث ببعض المواقع الأخرى للحصول على مزيد من البيانات. فهناك مشروع الحدائق المتخصصة لمحافظة القاهرة [٢]، وهو مشروع ذو طابع خاص لا يهدف للربح وله موازنة خاصة وتعامل أمواله الثابتة والمنقولة معاملة الأموال الخاصة، المساحة الإجمالية للمشروع ٢٤٩ فدانا، ٨ قراريط، ١٠ أسهم، تم إنشاء مشروع الحدائق المتخصصة بالقرار رقم / ١٢٢ لسنة ١٩٨٧ بتاريخ ٧ / ٥ / ١٩٨٧ ويشمل المشروع

(١) البوابة الإلكترونية لمحافظة القاهرة http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/Statistics.aspx?SubmID=31

(٢)(انظر البوابة الإلكترونية http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/EntitiesDetails.aspx?EntityID=39)

حالياً ٣٠ حديقة موزعة على المناطق الآتية بمحافظة القاهرة: ٩ حدائق بالمنطقة الغربية. ٩ حدائق بالمنطقة الجنوبية. ٨ حدائق بالمنطقة الشرقية. ٤ حدائق بالمنطقة الشمالية كما يوضح الجدول (٢).

جدول (٢) حدائق القاهرة موزعة على المناطق

المنطقة	عدد الحدائق العامة
المنطقة الغربية	٩
المنطقة الشرقية	٨
المنطقة الشمالية	٤
المنطقة الجنوبية	٩

وبالنسبة لخدمات المشروع فهي متنوعة، فيعدُّ هذا المشروع من المشروعات الخدمية التي تعتمد على مواردها الذاتية وهي رسوم دخول الزائرين للحدائق حيث يبلغ سعر التذكرة (٥ جنيهات)، ويقدم المشروع أنشطة متنوعة لخدمة المترددين على الحدائق.

وبالنسبة لمواعيد العمل بالحدائق: يستمر العمل بالمشروع طوال أيام الأسبوع وهي صيفاً من الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة مساءً. شتاءً: من الثامنة صباحاً حتى العاشرة مساءً. أما فيما يخص الحديقة الدولية وحديقة الطفل فيبدأ العمل بهما الساعة السادسة صباحاً لممارسة رياضة المشي.

للمشروع أنشطة ثقافية وعلمية وترفيهية، متمثلة في المسرح القومي التابع لوزارة الثقافة بالحديقة الدولية لإقامة عروض مسرحية مختلفة للأطفال. ركن ثقافي ومكتبات للطفل بها العديد من الكتب ودورات تدريبية مختلفة ب(الحديقة الدولية، حديقة الطفل، حديقة الأسرة، حديقة ٦ أكتوبر). وهناك حدائق تحتوي على بعض الآثار المصرية، وتعتبر مزارا سياحيا مثل (حديقة المسلة، حديقة الأندلس، حديقة الحرية، الحديقة اليابانية). أما النشاط العلمي متمثل فى كثير من معارض الزهور التي تُقام على مدار العام كمعرض النباتات بالحديقة الدولية. ويتمثل النشاط الترفيهي فى ملاهٍ وكافيتريات بمعظم حدائق المشروع كالحديقة الدولية والحديقة اليابانية، وهناك مسرح للأطفال لعرض مسرحيات العرائس وفقرة الساحر، بالإضافة للمسطحات الخضراء والمناظر الخلابة حيث كثير من الحدائق تطل على النيل، لذا قررت إدارة المشروع عمل خصم خاص لطلبة المدارس ٢٥٪ على أسعار التذاكر (مشروع إدارة الحدائق المتخصصة).

بالنسبة للأندية، من خلال بيان مديرية الشباب والرياضة عن أندية القاهرة الرياضية، المشهرة طبقا لقانون الرياضة، يحوي البيان الأندية الأهلية، وأندية الشركات والهيئات، والوزارات، حيث شملت محافظة القاهرة ١٣٠ ناديا مشهرا وفقا لقانون الرياضة.[١] وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٣).

(١)(بيان مديرية الشباب والرياضة http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/CairoDistricts.aspx?SubmID=40)

جدول (٣) عدد الأندية موزعة على المناطق

المنطقة	عدد الأندية
الغربية	٥٥
الشرقية	٤٧
الشمالية	١٦
الجنوبية	١٣

(٢) أماكن ثقافية: تتمثل في المسارح والمكتبات العامة، فالقاهرة تحوي عدد ٢٠ مسرحا[١]، منها ٢ خارج نطاق المنطقة الغربية، وهي (مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر، ومسرح مدينة نصر أيضا)، وهناك أيضا ٦ مسارح من المنطقة الغربية خارج نطاق وسط البلد، وهى (مسرح الجنينة في الدراسة، مسرح الفردوس بالدراسة، مسرح جاردن سيتي، ومسرح السلام بالقصر العيني، ومسرح الزمالك، ومسرح الهناجر بالأوبرا)، أما باقي المسارح ال ١٢ فتقع في منطقة وسط البلد، هي (البيت الفني، الطليعة، المسرح القومي، والقومي للأطفال، الجمهورية، الريحاني، جلال الشرقاوي، القاهرة للعرائس، الهوسابير، فلكي، ميامي، هيلتون).

وبالنسبة للمكتبات[٢] تمثلت فى مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك المنطقة الغربية، مكتبة دار الكتب والوثائق القومية كورنيش النيل رملة بولاق، مكتبة مركز المعلومات القصر العيني.

(٣) أماكن سياحية: مثل الفنادق، والمطاعم السياحية – المطاعم والكافيتريات – اعتمد البحث على الفنادق والمطاعم كأماكن سياحية، لذلك سيحاول البحث إحصاء الفنادق والمطاعم السياحية التابعة لكل منطقة من محافظة القاهرة[٣]. وذلك على النحو التالى:

- **المنطقة الغربية:** شملت ٢٤ فندقا، و٦٥ مطعما سياحيا، فحي وسط كان به، ١٠ مطاعم سياحية، و٣ فنادق وحصلت على درجة سياحية ما بين نجمة وثلاثة نجوم، وحي غرب به ١٠ فنادق تراوحت درجاتها السياحية ما بين نجمة وأربعة نجوم، واحتوى حي عابدين على ١٠ فنادق تراوحت درجاتها ما بين نجمة ونجمتين، وأما حي الأزبكية، والوايلي، وباب الشعرية، ومنشية ناصر، والموسكي فليس بها فنادق، واحتوى حي بولاق على فندق رمسيس هيلتون خمسة نجوم.
- **المنطقة الشرقية:** شملت ٢٣ فندقا، و٣٢ مطعما سياحيا، فحي مصر الجديدة به ١٠ فنادق ما بين

(١) البوابة الإلكترونية http://www.cairo.gov.eg/ar/Bank%20of%20Ideas/Pages/cairo_theater-text.aspx?ID=3

(٢)لم يوجد إحصاءً للمكتبات على البوابة الإلكترونية للقاهرة، ولكن حصل على بيانات خاصة لدليل أشهر المكتبات العامة في القاهرة والجيزة عن طريق موقع شبابيك الالكتروني بتاريخ ٢٠٢١/٧/١٣ (https://shbabbek.com/show/33431).

(٣) من خلال دليل البوابة الإلكترونية لمحافظة القاهرة (http://www.cairo.gov.eg/ar/Interactive%20Services/Pages/dalilak_elsaya7i.aspx)

نجمة وخمسة نجوم، اما حي المطرية، وسلام أول، عين شمس، وغرب مدينة نصر، والسلام ثاني، والمرج ليس بها فنادق، حي شرق مدينة نصر به ٣ فنادق ما بين نجمة وخمسة نجوم، وحي النزهة به ١٠ فنادق ما بين نجمة وخمسة نجوم.

- **المنطقة الشمالية:** حوت فندقين، ١٥ مطعما سياحيا، فحي الشرابية، والساحل، والزيتون، وحدائق القبة، والزاوية الحمراء، والأميرية، ليس بها فنادق،حي روض الفرج به فندق واحد نجمة واحدة، حي شبرا به فندق واحد نجمة واحدة.
- **المنطقة الجنوبية:** حوت ٨ فنادق، ٣٩ مطعما، حي حلوان، وحي السيدة زينب، وحي التبين، وحي ١٥ مايو، وحي الخليفة، وحي البساتين، وحي المقطم، وحي دار السلام، وحي المعصرة، وطرة ليس بها فنادق، وحي المعادي به ٦ فنادق ما بين ثلاثة نجوم وخمسة نجوم، وحي مصر القديمة به فندقان قُيِّما بنجمتين، كما يوضح الجدول (٤).

جدول (٤) الفنادق والمطاعم موزعة على مناطق القاهرة

المنطقة	عدد الفنادق السياحية	عدد المطاعم السياحية
الغربية	٢٤	٦٥
الشرقية	٢٣	٣٢
الشمالية	٢	١٥
الجنوبية	٨	٣٩

(٤) أماكن تاريخية وتراثية: تحوي القاهرة العديد من الأماكن التاريخية، يتم تقسيمها هنا إلى: (١) القصور التاريخية، (٢) متاحف، (٣) مواقع أثرية، سيتم عرض هذه الأماكن بتوزيعها على المناطق التابعة لها كما يلي:

- **القصور التاريخية:** يوجد بالقاهرة الكثير من القصور التاريخية مثل (قصر الأمير بشتاك، قصر الأمير طاز، قصر الأمير محمد على، قصر الاتحادية، قصر البارون، قصر الجزيرة، قصر الزعفران، قصر القبة، قصر السكاكيني، قصر الطاهرة، قصر المانسترلي، قصر خيري باشا، قصر الأميرة شويكار، قصر شامبليون، قصر عابدين)[١] ترجع جميع هذه القصور إلى معمار المدينة الباروكية في عصر النهضة، والنيو باروكية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين[٢]. سيتم الاعتماد على موقع بوابة محافظة القاهرة، كمصدر لقصور القاهرة؛ حيث يشمل الموقع على ٥ قصور فقط، وهي قصر البارون، قصر الزعفران، قصر الأمير طاز، قصر الأمير بشتاك، قصر المانسترلي[٣]،وتُوزع هذه القصور على مناطق القاهرة حسب الجدول (٥) التالي:

(١)انظر ويكيبيديا، قائمة القصور التاريخية بالقاهرة،https://ar.wikipedia.org/wiki بتاريخ ١٣/ ٧/ ٢٠٢١

(٢) ممفورد، لويس؛ ٢٠١٦

(٣)البوابة الإلكترونية محافظة القاهرة،http://www.cairo.gov.eg/ar/Bank%20of%20Ideas/Pages/kosor-cairo.aspx

جدول (٥) قصور القاهرة موزعة على المناطق

القصر	الحى	المنقطة
البارون	مصر الجديدة	الشرقية
الزعفران	العباسية	الغربية
الأمير طاز	الخليفة	الجنوبية
الأمير بشتاك	الجمالية	الغربية
المانسترلي	الزمالك	الغربية

- متاحف القاهرة: تتبع المتاحف وزارة الآثار والسياحة، وتُصنّف المتاحف إلى نوعية، كبرى، تاريخية، وإقليمية، وعلى حسب الموقع الإلكتروني لوزارة الآثار والسياحة، تشمل القاهرة على ١٣ متحفا متنوع التصنيف، وهي متحف المطار، متحف النسيج المصري، المتحف القبطي، المتحف المصري، متحف الفن الإسلامي، متحف الشرطة القومي، متحف المركبات الملكية، متحف جاير أندرسون، متحف ركن فاروق، متحف قصر الأمير محمد علي، متحف قصر عابدين، المتحف القومي للحضارة، ومتحف الصيد[١] سيتم عرض المتاحف موزعة على مناطق القاهرة كما بالجدول التالي:

جدول (٦) متاحف القاهرة موزعة على مناطقها

المنطقة	المتحف	الموقع
الغربية	١- متحف النسيج المصري	شارع المعز- الجمالية
	٢- المتحف المصري	التحرير- وسط البلد
	٣- متحف قصر عابدين	عابدين
الجنوبية	١- المتحف القبطي	حصن بابليون- الفسطاط
	٢- متحف الفن الإسلامي	باب الخلق- مصر القديمة
	٣- متحف الشرطة القومي	قلعة صلاح الدين- المقطم
	٤- متحف المركبات الملكية	قلعة صلاح الدين- المقطم
	٥- متحف جاير أندرسون	السيدة زينب
	٦- متحف ركن فاروق	حلوان
	٧- متحف قصر الأمير محمد علي	المنيل
	٨- المتحف القومي للحضارة	مصر القديمة
	٩- متحف الصيد	المنيل
الشرقية	١- متحف المطار	مطار القاهرة- مدينة نصر

(١) موقع وزارة السياحة والآثار، جمهورية مصر العربية، بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٢ http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Museum/pages/default.aspx

شملت المنطقة الغربية على ثلاثة متاحف، والمنقطة الجنوبية تسعة متاحف، والمنطقة الشرقية متحف واحد، أما المنطقة الشمالية فليس بها متاحف.

٤- المواقع الأثرية: تحوي القاهرة العديد من المواقع الأثرية الموزعة على معظم مناطق وأحياء القاهرة؛ حيث تنتشر هذه المناطق الأثرية شاهدة على تعاقب حضارات عظيمة عبر مختلف العصور التاريخية؛ فمن الآثار المصرية القديمة واليونانية الرومانية والقبطية والإسلامية حتى آثار العصر الحديث تتنوع المفردات المعمارية والفنية ما بين دور للعبادة، ومقابر، ومسلات، وقصور، يحمل كلٌ منها طابعه المميز وجمالياته[1]، فعلى حسب وزارة السياحة والآثار؛ تحوي القاهرة ٥٢ موقعا أثريا موزعة على مناطقها كما الجدول التالي:

جدول (٧) المواقع الأثرية موزعة على مناطق القاهرة

المنطقة	المنطقة الفرعية/ الحي	عدد المواقع	الموقع الأثري
الغربية	الأزهر	٦	الجامع الأزهر، مجموعة محمد بك أبو الدهب، منزل زينب خاتون، منزل الست وسيلة، سيبل محمد علي
	الجمالية	٣	بيت السحيمي، قصر الأمير بشتاك، وكالة بازرعة
	العباسية	١	معبد موسى الدرعي
	العتبة	٢	معبد اليهود الأشكناز، معبد شعار هشمايم/ عدلي
	المعز	١٣	المدرسة الظاهرية، المدرسة الكاملية، باب الفتوح، باب زويلة، جامع الأقمر، جامع الحاكم بأمر الله، حمام السلطان إينال، سبيل وكُتّاب خسرو باشا، سبيل محمد على، مجموعة السلطان قلاوون، مدرسة وخانقاه الظاهر برقوق، جامع وسبيل وكُتّاب سليمان أغا السلحدار، شارع المعز
	الموسكي	١	معبد حاييم كابوسي
	الوايلي	٢	معبد كرايم/ بحاد إسحاق، معبد نسيم أشكنازي
	بولاق أبو العلا	١	مسجد مصطفى جوربجي ميرزا
	حارة اليهود	١	معبد موسى بن ميمون
	حي الظاهر	١	معبد باروخ حنان

(١) وزارة السياحة والآثار، جمهورية مصر العربية، المواقع الأثرية بتاريخ ١٢/ ٤/ ٢٠٢١ http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Archeological-sites/Pages/default.aspx

الجنوبية	الإمام الشافعي	١	مقابر أسرة محمد على
	البساتين	١	حوش الموصيري
	السيدة زينب	١	منزل إبراهيم كتخدا السناري
	الخليفة	٢	منزل علي لبيب، مدرسة وقبة سنقر السعدي
	الفسطاط	٣	جامع عمرو بن العاص، الفسطاط، أطلال الفسطاط
	القلعة	٢	قلعة صلاح الدين، مقابر أسرة محمد على بحوش الباشا
	المنيل	٢	قصر المانسترلي، مقياس النيل
	مصر القديمة	٣	معبد بن عزرا، الكنيسة المعلقة، كنيسة أبو سرجة
الشرقية	المطرية	٢	مسلة سنوسرت الأول، شجرة مريم
	مصر الجديدة	٢	قصر البارون، قصر السلطانة ملك

نجد أن المنقطة الغربية تحوي أكبر عدد من المواقع الأثرية، حيث شملت ٣١ موقعا أثريا، وحوت المنطقة الجنوبية ١٥ موقعا أثريا، بينما شملت المنطقة الشرقية على أربعة مواقع أثرية، في حين أن المنطقة الشمالية لم يُسجّل بها أي مواقع أثرية على حسب وزارة السياحة والآثار المصرية. في نهاية هذا المحور يمكن الاطلاع على الخريطة السياحية لمحافظة القاهرة،[١]

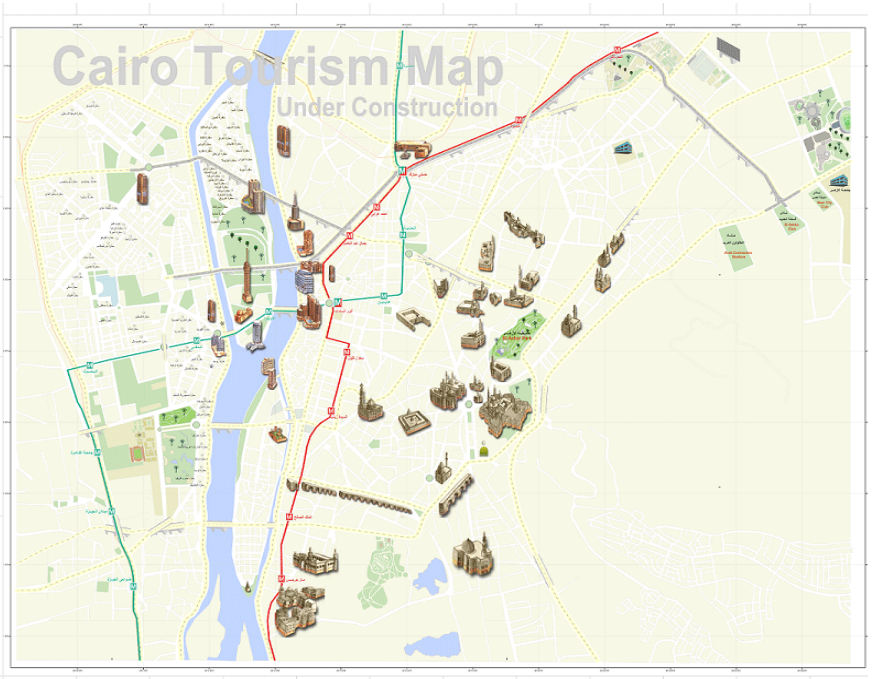

خريطة (٦) الخريطة السياحية للقاهرة، البوابة الإلكترونية، محافظة القاهرة

(١)البوابة الإلكترونية محافظة القاهرة http://www.cairo.gov.eg/ar/Maps/Pages/Tourist_Map.aspx?SubmID=49

٥- الأماكن الاقتصادية: للقاهرة أماكن وفضاءات متاحة كثيرا للاستثمار في مجالات مختلفة[١] كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٨) مساحات مناطق الاستثمار بالقاهرة

م	اسم المنطقة	المساحة الحالية بالفدان	مساحة التوسعات بالفدان	الاستخدامات
١	المنطقة الاستثمارية بالقطامية	١٠٠٠	١٥٠	سكني – تعليمي – صناعي – صحي – خدمي – تجاري
٢	منطقة جنوب مدينة نصر	١١٥	٧٣٥	سكني متكامل الخدمات تعليمي إداري
٣	منطقة شق الثعبان	٧٤٠	٢٦٠	صناعي (رخام – جرانيت – مواد بناء)
٤	منطقة جنوب حلوان	٧	--	صناعي (أثاث – مواد غذائية)
٥	منطقة حكر أبو دومة	١٣	--	(سياحي فندقي – إداري – تجاري – ترفيهي)
٦	مشروع الجراجات متعددة الطوابق تحت سطح الأرض	٢٧	--	جراجات وأنشطة تجارية ترفيهية
	الإجمالي	١٩٠٢	١٧٩٥	

غير أن من أهم الأماكن الاقتصادية في القاهرة «السوق» وخاصة الأسواق التقليدية (الشعبية)؛ فالمدينة العربية عامة هي مدينة سوق قبل أي شيء، فقد لاحظ لويس ماسينيون أحد المستشرقين، منذ فترة طويلة، أهمية الاقتصاد والسوق في تكوين المدينة المسلمة وتطويرها (سلمى الجيوسي، وآخرون؛ ٢٠١٤: ٩٨٧).

(١) البوابة الإلكترونية محافظة القاهرة، بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠٢١ http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/InvestmentsDetails.aspx?InvestID=20

فالأسواق الشعبية/ التقليدية موجودة إلى يومنا هذا في صورتها البدائية، فقد مرت بمراحل، حيث تطورت بتطوُّر المدن، تزايدت بتزايد المدن وتضاعفت في الربوع الحضرية، وكذلك تخصصت في المنتجات، إلى أن تدخلت المدينة وأخرجتها إلى الضواحي في بعض الحالات (بردويل؛ ٢٠١٣: ٢٠-٢٤). كان السوق في مصر مرتبطا بعامة الناس، وقلما كانت الصفوة الاجتماعية تتردد عليه في المناطق الريفية والحضرية، ويُقام السوق عادة في أماكن تم اختيارها عشوائيا دون سند قانوني، قد يكون المكان ميداناً أو شارعاً، أو سكة حديدية غير مستخدمة، ويبرر مستخدمو هذه الأماكن العامة حقهم في استخدامها بأنها ملك للدولة، والسوق التقليدية، ليس مجرد مكان يقصده عامة الناس للبيع والشراء فحسب؛ إنه مفهوم يتضمن إطاراً أو هيكلاً اجتماعياً له أدوار وعلاقات وأنماط سلوك طبقا لنظم ثقافية متفق عليها بين الجماعة، فمثلا تحديد أماكن العرض لكل بائع يخضع لشروط محددة لاستخدام وتنظيم المكان من قبل السلطة غير الرسمية (نوال المسيري،٢٠١٢: ١٧، ١٩). وتحوي القاهرة عدداً من الأسواق التقليدية موزعة على مناطقها المختلفة، حيث اندثرت على مر الأزمان، أسواق وبقيت أسواق إلى يومنا هذا، فمن الأسواق الباقية، (خان الخليلي، المناصرة، الغورية، العتبة، سور الأزبكية، الإمام الشافعي، سوق الخميس، سوق السيارات، سوق غزة، سوق الثلاثاء، سوق الاثنين)[1]. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٩) الأسواق التقليدية بالقاهرة موزعة على المناطق

المنطقة	عدد	السوق	الحي	النشاط التجاري
الغربية	٥	خان الخليلي	حي وسط البلد	مخصصة للتحف والأنتيكات والصاغة يقصدها الأجانب
		الغورية	حي الجمالية	سوق نسائية
		العتبة	حي الموسكي	ملابس، أجهزة منزلية، ألعاب أطفال
		سور الأزبكية	حي الأزبكية	الكتب القديمة
		سوق الاتنين	حي عابدين	كل شيء
الجنوبية	٣	المناصرة	باب الخلق	بيع الأساس
		الإمام الشافعي	السيدة عائشة	الحيوانات والأشياء المستعملة
		سوق الحمام	حي الخليفة	الطيور والحيوانات
الشرقية	٣	سوق الخميس	المطرية	أقمشة ومنتجات غذائية
		سوق السيارات	شرق مدينة نصر	السيارات
		سوق الثلاثاء	المرج	كل شيء
الشمالية	١	سوق غزة	الزاوية الحمراء	مستلزمات العرائس

(١)(أميرة الشرقاوي، بوابة الأهرام الإلكترونية، ٤ أغسطس ٢٠١٧، https://gate.ahram.org.eg/News/1560127.aspx)

٦- إمكانية الوصول: في هذا المحور نحاول رصد جميع وسائل النقل المتاحة في القاهرة، حسب المناطق، من مطارات، ونقل عام، وخطوط مترو الأنفاق، محطات السكة الحديد.

(١) هيئة النقل العام والنقل الجماعي

تشمل القاهرة على معظم وسائل النقل، وذلك لتيسير حركة النقل داخل وخارج القاهرة، بها هيئة النقل العام، التي تشمل على ٣١١ خطا يربط مناطق القاهرة، بالإضافة إلى مشروع النقل الجماعي تحت إشراف هيئة النقل العام، ويحتوي المشروع على ١٨ شركة لخدمة ١١٨ خط نقل داخل مناطق القاهرة، حيث يقوم بتقديم خدمات النقل الجماعي المتميزة لجمهور الركاب تحت إشراف هيئة النقل العام ورقابتها، لتناسب الوجه الحضاري للعاصمة وذلك بالتصريح للشركات، ومن أهداف المشروع، تحقيق التنسيق والتكامل بين مختلف وسائل النقل الجماعي للركاب بالقاهرة. مراعاة البعد الاجتماعي للمواطن من خلال هذه الخدمة بتحديد تعريفة انتقال مناسبة وفقا للدراسات التي تتم في ضوء تكلفة الراكب / كيلومتر. إتاحة مصادر تمويل جديدة من خلال الحصص التي يتم الحصول عليها من الشركات المشتركة لاستخدامها في شراء سيارات أتوبيس جديدة لتدعيم أسطول هيئة النقل العام. مراقبة تحقيق انضباط التشغيل عن طريق مراقبة الشركات المشتركة بالمشروع في تنفيذ التزاماتها وفى مقدمتها الالتزام بخطوط السير وتعريفة الانتقال والحالة الفنية للسيارات وأسلوب التشغيل وخلافه[١].

بالإضافة إلى مشروع مواقف سيارات أجرة الأقاليم بمحافظة القاهرة، الذي يعتبر من أقدم المشروعات الخدمية بمحافظة القاهرة والمُنشأ بالقرار رقم ٧٣/٦٧ للسيد الوزير محافظ القاهرة والقرار رقم ٨٤ / ١٨٦، يقدم أفضل خدمة للمواطنين لنقلهم من وإلى محافظة القاهرة لمعظم محافظات الجمهورية، ويضم العديد من المواقف على أطراف العاصمة ممثلة في (موقف عبود، موقف المرج، موقف عين حلوان، موقف السلام الجديد)[٢]

(٢) مترو الأنفاق

لمترو الانفاق عدة خطوط، **الخط الأول:** يمتد الخط الأول من محطة المرج الجديدة حتى محطة حلوان بجنوب القاهرة، ويشمل على ٣٤ محطة من بينها المحطات التبادلية.

الخط الثاني: يمتد الخط الثاني من محطة شبرا الخيمة في محافظة القليوبية إلى محطة المنيب في محافظة الجيزة، قاطعا محافظة القاهرة، ويوجد به محطتان تبادليتان مع الخط الأول هما محطتا الشهداء والسادات، وبه ٢٠ محطة.

---

(١) البوابة الإلكترونية محافظة القاهرة، بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠٢١ http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/EntitiesDetails.aspx?EntityID=103&fbclid=IwAR3t_z_8InTBqnm0PB62LVBnaiLT4hii0c_Mhf80KBe9AH58grFB3G5m6x8.

(٢) البوابة الإلكترونية محافظة القاهرة، بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠٢١ http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/EntitiesDetails.aspx?EntityID=53&fbclid=IwAR1ItupWyZ_RrxoIFAZJzxuyDRG7AuIkg2p7rgUToPLd4GdnCzEMFRO8clk.

الخط الثالث: يمتد من شرق القاهرة في محطة مطار القاهرة إلى محافظة الجيزة مرورا بغرب القاهرة إلى أن يصل لمحطة جامعة القاهرة، الخط الثاني، وبه ٣٦ محطة من بينها المحطات التبادلية. إضافة إلى الخط الرابع قيد الإنشاء الذي يربط ما بين محافظة الجيزة والقاهرة. يوجد بين محطات مترو الأنفاق ٦ محطات تبادلية مع الخطوط الأخرى، وهي الشهداء/ رمسيس، والسادات/ التحرير، العتبة، جمال عبد الناصر، الجيزة، جامعة القاهرة[١]. ولتصوُّر نطاق خدمات محطات المترو لمناطق القاهرة انظر الخريطة التالية[٢].

خريطة (٧) خريطة مترو الأنفاق

(٣) السكة الحديد والمطارات

يوجد بالقاهرة أهم محطة سكة حديد بالهيئة القومية لسكك حديد مصر، وهي محطة القاهرة برمسيس/ محطة مصر، وأهم مطار دولي بشركة ميناء القاهرة الجوي، ولكن تعتبر القطارات والطيران وسيلة نقل خارجية ما بين القاهرة والمحافظات، والقاهرة وباقى الدول، لتسهيل حركة نقل

(١) البوابة الإلكترونية محافظة القاهرة، بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠٢١ http://www.cairo.gov.eg/ar/Interactive%20Services/Transportation/Pages/metro-lines.aspx?NID=1&fbclid=IwAR38leHA8FdythdwZlkkPOgqUQOHAKh9kPUsw39WfA4hsOqJeTsxQwP_XHM)

(٢)الموقع الإلكتروني لمترو القاهرة، بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠٢١ https://cairometro.gov.eg/ar/Maps.

الركاب والبضائع من وإلى القاهرة، بالنسبة للقطارات ينطلق من القاهرة وتأتي إليها قطارات من معظم محافظات الجمهورية، ويخدمها عدد ٢٨٨ قطاراً ما بين مكيّف ومميّز ومطوّر. وهى ١- الوجه القبلي: يشمل عدد ٣٤ قطاراً مكيفاً، عدد ٣٠ قطارا مميزا، ٢- الوجه البحري: يشمل عدد ٣٦ قطارا مكيّفا، عدد ٩٤ قطارا مميّزا، عدد ٩٤ قطارا مطوّرا[١].

تاسعا: أهم النتائج:

بعد أن رصدنا هذه البيانات عن مناطق القاهرة، يمكننا عمل بطاقة لكل منطقة بها أهم الأرقام التي نحتاجها في المقارنات.

١- بطاقة المنطقة الغربية

تعداد السكان	٧٣١٥١٥
الحدائق العامة	٩
الأندية	٥٥
المسارح	١٨
المطاعم	٦٥
الفنادق	٢٤
المتاحف	٣
المواقع الأثرية	٣١
الأسواق الشعبية	٥

٢- بطاقة المنطقة الشرقية

تعداد السكان	٣٨٨١٣٩٩
الحدائق العامة	٨
الأندية	٤٧
المسارح	٢
المطاعم	٣٢
الفنادق	٢٣
المتاحف	١
المواقع الأثرية	٤
الأسواق الشعبية	٣

(١) موقع سكك حديد مصر، بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠٢١ https://www.enr.gov.eg/Ar/StationDetails.aspx?StationID=37.

٣-بطاقة المنطقة الشمالية

تعداد السكان	١٧٥٩١٤٤
الحدائق العامة	٤
الأندية	١٦
المسارح	٠
المطاعم	١٥
الفنادق	٢
المتاحف	٠
المواقع الأثرية	٠
الأسواق الشعبية	١

٤- بطاقة المنطقة الجنوبية

تعداد السكان	٣١٤١٢٧٢
الحدائق العامة	٩
الأندية	١٣
المسارح	٠
المطاعم	٣٩
الفنادق	٨
المتاحف	٩
المواقع الأثرية	١٥
الأسواق الشعبية	٣

من خلال البيانات السابقة تبين لنا أن القاهرة تتمتع بقوى كثيرة، لكن ما يهمُّنا هنا هو المكان (قوة المكان) سيتم إجراء مقارنات بين المناطق، لاستخلاص النتائج عن عدة وظائف أو قوى تكسب الأماكن قوة كما يلي:

١- قوة التفاعل الاجتماعي: تبرز قوة التفاعل الاجتماعي في المكان لكثرة وجود الأماكن الثالثة به، بالإضافة إلى قوة الثراء الثقافي لكثرة وجود الأماكن التراثية في المنطقة، مما يؤدي إلى زيادة الجذب لهذه الأماكن ويعطيها قوة، لذلك سندمج هاتين القوتين معا.

فبالنسبة للأماكن التي بها قوة في التفاعل الاجتماعي نجد أن المنطقة الغربية هي أقوى المناطق التي بها أماكن ثالثة، حيث تحتوي على ٩ حدائق عامة، و٥٥ ناديا، و١٨ مسرحا، و٦٥ مطعما، مما يزيد من توافد الزوار إليها، إضافة إلى سهولة الوصول. كما سنرى فيما بعد، يليها المنطقة الشرقية ثم المنطقة الجنوبية، ثم الشمالية.

بالنسبة للأماكن التي بها قوة ثقافية، نجد أن أقوى مناطق القاهرة قوة ثقافية، هي المنطقة الغربية، حيث شملت على ٣١ موقعا أثريا، و٣ متاحف، يليها مباشرة المنطقة الجنوبية، حيث شملت على ١٥ موقعا أثريا، و٩ متاحف، ثم المنطقة الشرقية، فالشمالية.

٢- **القوة الاقتصادية:** من خلال البيانات تبين لنا أن الاقتصاد/ السوق وعمليات البيع والشراء تُكسب المكان قوة كبيرة، سواء قوة جذب أو قيمة للمكان وفضاءاته، مما يجعل استغلال الفضاء أكثر فاعلية.

بالنسبة للقوة الاقتصادية نجد أن هناك نوعين من الاقتصاد، اقتصاد السوق الشعبي التقليدي، وهذا ما يقصده غالبية الناس من الطبقات الدنيا والمتوسطة، واقتصاد السوق الحديث، الذي تقصده الطبقات الأكثر ثراءً وحداثة، بالنسبة لهذه الدراسة فهي ترصد الأكثر شعبية وإقبالا، لذلك نجد أن أكثر المناطق قوة اقتصادية هي المنطقة الغربية، وذلك لاحتوائها على ٥ أسواق شعبية، أكثر رواجا في العاصمة، لما بهذه الأسواق من منتجات أكثر احتياجا في الحياة اليومية، وبالنسبة للمناطق الاقتصادية التي تجذب المستثمرين ذوي الدخول المرتفعة، هي المنطقة الشرقية (انظر جدول مساحات جذب المستثمرين)، ثم المنطقة الجنوبية، تليها الشمالية.

٣- **سهولة الوصول:** من خلال بيانات إمكانية الوصول نجد أن معظم المناطق متعادلة من حيث هذه القوة، إلا أنه بطبيعة مواقع هذه الأماكن تختلف إمكانية الوصول لديها، من حيث إن المنطقة الغربية تعتبر هي منطقة وسط ومركز للعمران بين المدن، لذلك هي تعتبر منطقة وصل وملتقى الاتجاهات، أما بالنسبة للمناطق الأخرى فتعتبر طرفية، لذلك هي متميزة في الانتقال إلى خارج المدينة، ونقاط اتصال بالأماكن الأخرى، ويبدو ذلك على وجود مواقف سيارات الأقاليم بها.

٤- **التعداد السكاني:** بالنسبة للتعداد السكاني لاحظت أن هناك نوعين، سكان مقيمين، وزوار عابرين لأغراض مختلفة، فالمناطق التي بها أقل تعداد سكني، ربما تعتبر من أكثر المناطق في عدد الزائرين، كما يرتبط ذلك أيضا بعوامل أخرى منها الفضاء المساحي المتاح للعمران، وكذلك التخطيط الهندسي للمباني ومقدار استيعابها للسكان؛ لكن يمكننا أن نقول إن أقوى المناطق من ناحية التعداد السكاني، هي المنطقة الشرقية، ثم الجنوبية، ثم الشمالية، وتأتي المنطقة الغربية في النهاية (انظر، بطاقات المناطق).

في ضوء أهداف البحث نجد أن صور قوة المكان، هي التعلُّق بالمكان سواء كان تاريخيا أو ترفيهيا أو تراثيا، كالمواقع الأثرية، هذه هي مصادر الجاذبية للمكان في حد ذاته، ولكن قد يكتسب المكان قوة اقتصادية بسبب وجود الأسواق دون غيرها، فالمكان المقام فيه السوق في حد ذاته ربما لا يكون لديه أية جاذبية أخرى، ومع ذلك يتعلق الناس به بسبب العمليات التفاعلية من بيع وشراء وتلبيته لاحتياجات الناس من السلع الضرورية.

عاشرا: المراجع

اولاً:المراجع العربية

١- اسمان، جان: (٢٠٠٣) الذاكرة الحضرية- الكتابة والذكرى والهوية السياسية فى الحضارات الكبرى الأولى، ترجمة عبد الحليم رجب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

٢- الإدارة العامة لشؤون البيئة: (٢٠١٦) التوصيف البيئي لمدينة القاهرة الجديدة، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، جهاز مدينة القاهرة، القاهرة، ٢٠١٦.

٣- ريمون، اندريه: (د.ت) القاهرة تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤- باشلار،(١٩٨٤): جاستون، جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، مج المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت.

٥- باومن،(٢٠١٦):زيجمونت، الحداثة السائلة، ترجمة حجاج ابو جبر، مكتبة بغداد، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

٦- بردويل، فرنان:(٢٠١٣) الحضارة المادية والاقتصاد والرأسمالية- من القرن الخامس عشر حتى القرن الثامن عشر، ترجمة مصطفى ماهر، ج٢، التبادل التجاري وعملياته، عدد ١٨٧٤، المشروع القومي للترجمة، القاهرة.

٧- بورديو: (٢٠٠٢) بيير، بعبارة أخرى- محاولات باتجاه سوسيولوجيا انعكاسية، ترجمة أحمد حسان، ميريت، القاهرة.

٨- حمدان، جمال: جغرافية المدن، عالم الكتب، ط٢، القاهرة، د.ت.

٩- حمدان، جمال: شخصية مصر- دراسة فى عبقرية المكان، ج٤، دار الهلال، القاهرة، د.ت.

١٠- نخال، جنى: (٢٠١٥) المرأة كمكان/ المرأة فى المكان- إعادة تموضع اجسادنا وكتابة الجندر فى المكان، كُحل مجلة لأبحاث الجسد والجندر، مجلد١، عدد١، ص-ص، ٢٢- ٣١.

١١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،(٢٠١٧) الكتاب الاحصائي السنوي، عدد ١٠٨، القاهرة.

١٢- عبد اللطيف، خلود حسن:(٢٠١٤) تأثير الهوية والثقافة على سلوك الفرد داخل الفراغات المعمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة.

١٣- دورمان:(٢٠١٦) دبليو جي، الاقصاء واللارسمية- السياسات البريتورية لإدارة الأراضي فى القاهرة، ترجمة هاني عواد، عمران للعلوم الاجتماعية والانسانية، عدد ١٦، مجلد ٤، ١٥٧- ٢٠٢.

١٤- الجيوسي، سلمى:(٢٠١٤) وآخرون، المدينة في العالم الإسلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد ٢، ط٢، بيروت، لبنان.
١٥- علماء الحملة الفرنسية:(١٩٩٢) وصف مصر- مدينة القاهرة، ترجمة زهير الشايب، دار الشايب للنشر، القاهرة.
١٦- فوكو، ميشيل:(٢٠٠٦) تاريخ الجنون فى العصر الكلاسيكي، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
١٧- محافظة القاهرة:(٢٠٠٨) القاهرة حضارة تاريخ حاضر، ديوان عام محافظة القاهرة،.
١٨- ممفورد، لويس:(٢٠١٦) المدينة على مر العصور- أصلها وتطورها ومستقبلها، اشراف ومراجعة إبراهيم نصحي، تصدير حسين نصار، المركز القومي للترجمة، عدد ٢٦٨٣، القاهرة.
١٩- المسيري، نوال:(٢٠١٢) السوق- الأسواق الشعبية المصرية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.

ثانياً:المراجع الأجنبية

1- Anton, Charis E; Lawrence, Carmen (2014): Home is where The Heart is: The Effect of Residence on Place Attachment and Community Participation, Journal of Environmental Psychology, 40(2014) 451- 461.

2- Bennett, Julia, Doing Belonging (2012): A Sociological Study of Belonging in Place as The Outcome of Social Practices, PhD research, Faculty of Humanities, University of Manchester.

3- Derek, Gregory; et al (2009): The Dictionary of Human Geography, Wiley. Blackwell.

4- Dolores, Hayden (1994): The Power of Place- Claiming Urban Landscapes as Peoples History, Journal of Urban History, Vol. 20, No. 4, August 1994, 466- 485.

5- Dovey, Kim (1999): Framing Places- Midiating Power in Built Form, Routledge London& New York, 1999.

6- Fuller, G Martin; Low, Martina (2017): Introduction: an invitation to Spatial Sociology, Current Sociology Monograph, Vol. 65, No. 4(2017): 469- 491.

7- Fuller, Martin G (2017): Great Spatial Expectations: On Three Objects, Two Communities and One House, Current Sociology Monograph, Vol. 65, No.

4(2017) 603– 622.

8– Gans, Herbert. J (2002): The Sociology of Space: A Use– Centered View, City and Community, 1: 4, Dec 2002, American Sociological Association, Pp (329–339).

9– Gieryn, Thomas. F (2000): A Space for Place in Sociology, Annual Review of Sociology, 2000, Vol. 26: 463– 496.

10– Gieryn, Thomas. F (2002): What Buildings Do, Theory and Society, Vol. 31, No. 1, (Feb, 2002), 35– 74.

11– Halbwachs, Maurice (1992): On Collective Memory, Translate. Lewis A. Coser. The University of Chicago Press, PP. 38– 50.

12– Holland, Caroline; et al (2007):Social interactions in Urban Public Places, The Policy Press, Joseph Rowntree Foundation, England, 2007.

13– Mumford, Lewis (1938): The Culture HBJ. A Harvest/ HBJ Book.

14– Oldenburg, Ray (1989): The Great Good Place, Da Capo Press, USA.

15– The Mori Memorial Foundation (2020): Global Power City Index, December 2020, Institute for Urban Strategies.

16– Ujang, Norsidah (2012): Place Attachment and Continuity of Urban Place Identity, Procida– Social Behavioral Sciences, 49(2012) 156– 167.

17– Ujang, Norsidah; Zakaria, Khalilah (2015): Place Attachment and the Value of Place in the Life of the Users, Procida– Social Behavioral Sciences, 168(2015) 373– 380.

18– Ujang, Norsidah; Zakaria, Khalilah (2015): The Notion of Place– Place Meaning and Identity in Urban Regeneration, Procida– Social Behavioral Sciences, 170(2015) 709– 717.

ثالثاً:المواقع الالكترونية

١- البوابة الإلكترونية، محافظة القاهرة، http://www.cairo.gov.eg

٢- بوابة الأهرام الالكترونية https://gate.ahram.org.eg/News/1560127.aspx

٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء https://www.capmas.gov.eg/Pages/populationClock.aspx

٤- الموقع الالكتروني لمترو القاهرة https://cairometro.gov.eg/ar/Maps
٥- بيان مديرية الشباب والرياضة باندية مديرية الشباب والرياضة بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٩
https://egyptfans.club/2017/09/24/%D8%A7%D9%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA
٦- موقع سكك حديد مصر https://www.enr.gov.eg/Ar/StationDetails.aspx?StationID=37
٧- موقع شبابيك الالكتروني https://shbabbek.com/show/33431
٨- موقع وزارة السياحة والآثار، مصر http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Museum/pages/default.aspx
٩- موقع ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

TAWASOL
For Studies & Cultural Awareness Foundation

ERTC
The Egyptian Research and Training Center

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN: 2682 - 2725

Chief Editor
Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif

Editor
Dr.Mohammed Aboelenein

Issue No. 4

October 2021